المؤسسات الثقافية التربوية ودورها في مواجهة الآثار السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (دراسة حالة)

إعداد

د / د.نسرين محمود محمد رضوان

دكتوراه الفلسفة في التربية – تخصص أصول تربية

مُستخلص

فى الوقت المعاصر أصبح الحفاظ على القيم الأخلاقية المميزة للهوية أكثر صعوبة وتعقيدا نتيجة لوجود العديد من العوامل المهددة لها كالتكنولوجيا التى تمثل سلاحًا ذا حدين ، نتيجة لإنفتاح شعوب العالم علي بعضها البعض ، مما جعل الغلبة للدول الأكثر نفوذا كالدول المتقدمة التى تصدر منتجاتها الصناعية والثقافية التى تعبر عن هويتها ، وكذلك تأثير الأنشطة السياحية والعلمية والفعاليات الدولية ، بالإضافة إلى الهجرة عبر الحدود وما يترتب عليها من نقل هويات متعددة إلى الدول المستقبلة ؛ لذا تعد المؤسسات الثقافية التربوية حجر الزاوية فى تشكيل الهوية ، وتعزيزها ، والحفاظ عليها لدى المجتمع . فهي أداة تأكيد الهوية ، والمنفذ لأى برنامج يبغيه أى نظام سياسى ، ومن ثم ينظر لتلك المؤسسات على أنها الوسيلة الرئيسة التى يستعين بها النظام السياسى لإكساب المجتمع القيم والإتجاهات والصفات الأخلاقية المرغوبة ، إلتماسا للنهضة والتنمية المستدامة ، انطلاقا من ترسيخ الهوية الثقافية المميزة للمجتمع.

ويعد التواصل أحد العناصر المهمة ذات المكانة الخاصة والضرورية والمؤثرة في جوانب الحياة الاجتماعية المتعددة ، حيث إنه من دونه يستحيل أن تصل الحضارة الإنسانية إلى ما هي عليه الآن ، فبعد التطور الكبير والتقدم الهائل للعلوم التكنولوجية وانتشارها في المجتمعات كافة ، ووجود شبكة الإنترنت وما تحتويه من مواقع التواصل الاجتماعي المتزايدة والمتنوعة ، أصبح الفرد لا يستطيع الاستغناء عنها ولو لوقت قصير، وهذا هو ما أفرزته العولمة ؛ فهي تدخل من دون إذن أو موافقة إلى بيوت الأفراد ونفوسهم دونما مقاومة ، وإن وجدت فهي مقاومة ضعيفة ، نتيجة وقوع أغلب الأفراد تحت وطأة تأثير هذه المواقع وما تؤديه من أثر وجداني في تحريك المشاعر.

لذا هدفت هذه الدراسة إلى تعّرف واقع مواقع التواصل الاجتماعي ، ومنهجية المؤسسات الثقافية التربوية ، في مواجهة الآثار السلبية الناجمة عن استخدامها ، من خلال

تناولها من منظور نقدي تحليلي ، ومن خلال تناول أمثلة حازت (ترند) أو مشاهدات كثير حول بعض القضايا الهدامة المتداولة علي تلك المواقع . وقد انتهت الدراسة إلي وضع تصور مقترح لتفعيل الدور التربوي للمؤسسات الثقافية في مواجهة الآثار السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الإجتماعي ، في إطار المأمول تحقيقه بتلك المؤسسات الثقافية التربوية.

الكلمات المفتاحية : المؤسسات الثقافية التربوية ، مواقع التواصل الاجتماعي .

Educational Cultural Institutions and Their Role in facing the negative Effects Resulting from the use of Social Networking Sites (case study)

Abstract: In the contemporary time, preserving the moral values that distinguish identity has become more difficult and complex as a result of the presence of many factors threatening it, such as technology, which represents a double-edged sword, as a result of the openness of the peoples of the world to each other, which made the predominance of the most influential countries such as developed countries that export their industrial and cultural products that cross about its identity, as well as the impact of tourism and scientific activities and international events, in addition to cross-border migration and the consequent transfer of multiple identities to the receiving countries; Therefore, cultural and educational institutions are the cornerstone in shaping, strengthening and preserving identity in society. It is a tool for affirming identity, and the implementer for any program desired by any political system, and then these institutions are seen as the main means that the political system uses to impart to society the desired values, attitudes, and moral characteristics, seeking renaissance and sustainable development, based on the consolidation of the distinctive cultural identity of society.

Communication is one of the important elements with a special, necessary and influential position in the many aspects of social life, since without it it is impossible for human civilization to reach what it is now, after the great development and tremendous progress of technological sciences and their spread in all societies, and the existence of the Internet and its content of sites The increasing and diverse social communication, the individual has become indispensable even for a short time, and this is what globalization has produced; They enter without permission or approval into the homes and souls of individuals without resistance, and if there is any, then it is a weak resistance, as a result of most individuals falling under the influence of these sites and the emotional impact they play in moving feelings.

Therefore, this study aimed to identify the reality of social networking sites, and the methodology of cultural and educational institutions, in the face of the negative effects resulting from their use, by dealing with them from a critical and analytical perspective, and by dealing with examples

that have gained (trend) or many observations about some of the destructive issues circulating on them. Websites .The study ended with a proposed vision to activate the educational role of cultural institutions in facing the negative effects resulting from the use of social networking sites, within the framework of what is hoped to be achieved by these educational cultural institutions.

Keywords: educational cultural institutions, social networking sites.

مقدمة:

إن لكل لمجتمع قيمه ومبادئه التى تعد جزءا مهما من ثقافته ومكونا، رئيسا لهويته التي يتميز بها عن غيره من المجتمعات الأخرى ، فيحرص على التمسك بها ، ونشرها بين أفراده ؛ من أجل الحفاظ على كيانه.

وفى الوقت المعاصر أصبح الحفاظ على القيم الأخلاقية المميزة للهوية أكثر صعوبة وتعقيدا نتيجة لوجود العديد من العوامل المهددة لها كالتكنولوجيا التى تمثل سلاحًا ذا حدين ، نتيجة لإنفتاح شعوب العالم علي بعضها البعض ، مما جعل الغلبة للدول الأكثر نفوذا كالدول المتقدمة التى تصدر منتجاتها الصناعية والثقافية التى تعبر عن هويتها ، وكذلك تأثير الأنشطة السياحية والعلمية والفعاليات الدولية ، بالإضافة إلى الهجرة عبر الحدود وما يترتب عليها من نقل هويات متعددة إلى الدول المستقبلة (الريعانى، ٢٠١٧، ٢).

لذا تعد المؤسسات التربوية الثقافية حجر الزاوية فى تشكيل الهوية ، وتعزيزها ، والحفاظ عليها لدى المجتمع . فهي أداة تأكيد الهوية ، ومنفذ لأى برنامج يبغيه أى نظام سياسى ، ومن ثم ينظر لتلك المؤسسات على أنها الوسيلة الرئيسة التى يستعين بها النظام السياسى لإكساب المجتمع القيم والإتجاهات والصفات الأخلاقية المرغوبة ، إلتماسا للنهضة والتنمية المستدامة ، انطلاقا من ترسيخ الهوية الثقافية المميزة للمجتمع(عطية ، ٢٠٠٩ ،١٥٤).

ويعد التواصل أحد العناصر المهمة ذات المكانة الخاصة والضرورية والمؤثرة في جوانب الحياة الاجتماعية المتعددة ، والذي من دونه يستحيل أن تصل الحضارة الإنسانية إلى ما هي عليه الآن، فبعد التطور الكبير والتقدم الهائل للعلوم التكنولوجية وانتشارها في المجتمعات كافة ، ووجود شبكة الانترنت وما تحتويه من مواقع التواصل الاجتماعي المتزايدة والمتنوعة أصبح الفرد لا يستطيع الاستغناء عنها ولو لوقت قصير، وهو ما أفرزته العولمة ؛ فهي تدخل من دون إذن أو موافقة إلى بيوت الأفراد ونفوسهم دونما مقاومة ، وإن وجدت فهي مقاومة ضعيفة ، نتيجة وقوع أغلب الأفراد تحت وطأة قوة تأثير هذه المواقع وما تؤديه من أثر وجداني في تحريك المشاعر(مطرود ، ٢٠٢٠ ، ٣) .

أن النشء اليوم منهمكون بمواقع التواصل الاجتماعي علي اختلاف أنواعها ، علي حساب الجوانب الأخرى الأسرية والدراسية والفكرية وجميع الالتزامات المطالبين بها سواء أكانت على المستوى الشخصي أم على المستوى الاجتماعي، فالإفراط في متابعة هذه المواقع نتيجة لقوة الجذب المغناطيسية التي تتميز بها، التي يشعر معها النشء أنه وجد ضالته مما أثر سلبا على سلوكياتهم وشخصياتهم ؛ فمنهم من تميز بالعنف والتعصب ، ومنهم من تميز بالميوعة والتشبه بالجنس الآخر ، ومنهم من أخذ الانحراف سبيلا له (المكاوي ، ٢٠٢٠ ، ٢٣٤٠) .

وعليه ؛ تؤدي المؤسسات الثقافية التربوية دورا مهما وحيوياً في مواجهة الآثار السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، وبالتالي تعمل علي تنمية الوعي بخطورتها ، فقد تعمل تلك المؤسسات علي بناء جيل سوي ، يسهم بعلمه وعمله في رقي المجتمع ، ومحاربة السلوكيات التي تعوق عمليات التنمية الاقتصادية والإجتماعية .

وبناء علي ما سبق ؛ وجب الوقوف على أمثلة من الترندات المتداولة علي مواقع التواصل الاجتماعي ، لما أثارته من انحرافات سلوكية في الآونة الآخيرة لتعرف الآثار السلبية بالمجتمع ودور المؤسسات الثقافية التربوية في مواجهتها، ومن ثم محاولة اتخاذ مجموعة مبادئ قد تسهم في وضع تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات الثقافية التربوية المأمول تحقيقه بالمجتمع العربي.

مشكلة الدراسة

يُعرف العصر الحالي بعصر الإعلام الحديث ومواقع التواصل الاجتماعي ، حيث أصبح العالم اليوم يعيش فى قرية كونية صغيرة ، عصر الأقمار الصناعية فائقة التطور وشبكة الإنترنت العالمية وليدة ثورة المعلومات الحديثة ، وقد تغلغلت هذه التقنيات في كافة الأنشطة والمجالات الحياتية ، وأصبحت واقعاً ملموساً لا مفر منه له دور كبير فى التأثير على مستخدميه سواء كان هذا التأثير إيجابياً أم سلبياً.

ولقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي الموجودة على الإنترنت ممثلة في : (فيس بوك ، ويوتيوب، وإنستجرام ، وتويتر، وتك توك) من أكثر الشبكات جاذبية واستقطاباً للملايين من رواد الإنترنت، وقد تطورت فى الآونة الأخيرة لتصبح الشبكات الأكثر انتشارا واستخداماً بين رواد الإنترنت خاصة من فئة المراهقين والشباب الذين تحرروا من قيود واقعهم الاجتماعي. وأصبحوا أكثر حرية فى التعبير عن أنفسهم من خلال التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي التى أصبحت تصنع لهم ثقافتهم الخاصة ، وآراءهم واتجاهاتهم ، وتؤثر فى سلوكهم من جميع الجوانب(توفيق ، ٢٠١٨، ١٩٣).

ولكن لكل مجتمع هوية تميزه عن غيره من المجتمعات اكتسبها عبر التاريخ ، شكلت منهج حياته، ولغة تفاهمه المشتركة ، وتناغمه عند النظر للأشياء والأمور والمتغيرات ، ونمط تعامله مع البيئة المحيطة به . ولقد عمل المجتمع العربي على المحافظة على تلك الهوية عبر الاجيال المتعاقبة ، فحرص على الحفاظ عليها حتى فى أقسى الظروف عندما وقعت أوطانه تحت نير الاستعمار، فمثلت الهوية دافعا قويا للنضال ضد المستعمرين الذين سعوا إلى تشجيع الشعوب فى الدول المستعمرة للإنسلاخ من هويتهم الثقافية ومنها التربية الأخلاقية (هاشم ، ٢٠١٩ ، ١٢١).

ولذلك ، كان من الضرورى أن تتبنى المؤسسات الثقافية التربوية فلسفة نابعة من فلسفة المجتمع التى يعبر عنها ، حيث إنه لايمكن أن يقوم أي نظام مجتمعي ناجح دون ثوابت ثقافية ، وبنى تحتية محملة بتراث هائل من العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات ، تلك التى تشكل النظام وتحدد إطاره علي كافة الأصعدة ، وترسم رؤية للكون والحياة والإنسان ، وهذا يعنى أن النظام المؤسسي يشتق وظيفته من ثقافة المجتمع ، ويعبر عن فلسفته واتجاهاته وحاجاته ، ويُعدٌّ وسيلته فى إكساب النشء القيم والاتجاهات التى ينشدها ، وله أيضا دوره فى تعزيز الهوية الثقافية (إبراهيم ، ٢٠٠٠، ٢٨).

وحيث إن تلك المؤسسات منوط بها تربية النشء ، وغرس القيم الأخلاقية في عقولهم ووجدانهم في مرحلة مبكرة من أعمارهم ، تقوم علي دعم قيم الولاء والإنتماء ، وتأكيد الثوابت القومية ، ومن ثم تعزيز دورها فى مجال الهوية الثقافية ، وترسيخ ثوابتها ودعائمها الرئيسة (يونس ، ٢٠٠٩، ١٣٧).

وحيث إن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيراتها الجلية ، فإن كل ذلك استدعي دراسة مواقع التواصل الاجتماعي لتعرف نشأتها واكتشاف أهم إيجابياتها وسلبياتها، لأنها تقدم الكثير من المميزات والخدمات التى يمكن أن تحقق فوائد كثيرة مثل: وفرة المعلومات وسرعة التواصل مع الآخرين، وفى الوقت ذاته يمكن استخدامها فى أغراض سيئة مثل نشر الشائعات والأفكار المتطرفة ، وتشويه الفكر ، وزعزعة الثوابت المستقرة .

ويرجع ذلك فى المقام الأول إلى المستخدم نفسه، وكيفية نشأته وتربيته ليكون على القدر الكافي من الوعي والمعرفة بمخاطر وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي عند استخدامه لها.

ويظهر هنا دور المؤسسات الثقافية التربوية ممثلة في : المؤسسات (الدينية ، والتعليمية ، والإعلامية) باعتبارها مؤسسات اجتماعية تسهم بدرجة كبيرة في تنمية النشء من

سن مبكرة على كافة القيم الأخلاقية ، وإكسابه التوعية المجتمعية الخاصة بمخاطر استخدام تلك المواقع وكيفية مواجهتها.

بما يعني أن الأمر يتطلب وضع استراتيجية شاملة تُشرف عليها كافة الجهات المعنية بالدولة.

وبناء علي ما سبق ، فقد ظهرت الحاجة إلي إجراء الدراسة الحالية ، وعليه تحددت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

١. ما الإطار المفهومي لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
٢. ما واقع المؤسسات الثقافية التربوية ودورها في مواجهة الآثار السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟
٣. ما ملامح بعض القضايا الخاصة بالترند علي مواقع التواصل الاجتماعي ؟
٤. ما التصور المقترح لتفعيل الدور التربوي المأمول تحقيقه بالمؤسسات الثقافية ؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تعّرف واقع مواقع التواصل الاجتماعي ، ومنهجية المؤسسات الثقافية التربوية ، في مواجهة الآثار السلبية الناجمة عن استخدامها ، من خلال تناولها من منظور نقدي تحليلي قياسا علي دراسة حالة (ترند) ، من خلال تناول أمثلة ترند عن بعض القضايا الهدامة المتداولة علي تلك المواقع ، وقد انتهت الدراسة بوضع تصور مقترح لتفعيل الدور التربوي للمؤسسات الثقافية في مواجهة الآثار السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الإجتماعي ، في إطار المأمول تحقيقه بتلك المؤسسات الثقافية التربوية.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

١. تنمية وعي النشء بمواجهة أبعاد المشكلات الأخلاقية المترتبة علي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، وما يمثله من تهديد مباشر علي المجتمع العربي وقضاياه المتنوعة .
٢. تعرف معالم منهجية المؤسسات الثقافية التربوية في تحقيق معايير التنمية المستدامة علي كافة الأصعدة.
٣. دراسة معالم المؤسسات الثقافية التربوية بين الواقع والمأمول بالمجتمع لما تحتويه من جوانب قد تسهم في علاج قضايا الأمن المجتمعي.

حدود الدراسة

التزمت الدراسة بالحدود التالية:

١. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على بيان أثر مواقع التواصل الاجتماعي السلبي على النشء ، ودور المؤسسات الثقافية التربوية في مواجهته.
٢. **الحدود المكانية :** اعتمدت الدراسة التحليل الكيفي لمجموعة من قضايا الترندات علي مواقع التواصل الاجتماعي ، قد تم اختيارها عشوائيا.
٣. **الحدود الزمانية :** تم تطبيق الدراسةعلي ترندات متدولة تم اختيارها عشوائيا من محتوي مواقع التواصل الإجتماعي لمدة أسبوع فقط من(السبت ١٤ يناير – الجمعة ٢٠ يناير) لعام ٢٠٢٣ .

منهج الدراسة

لقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه لا يتوقف فقط عند وصف جمع البيانات المتعلقة بظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي ، بل يتعداه إلى حدود استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، فيقوم بتحليل تلك الظاهرة وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات في اتجاه محاولة تطوير الواقع وتحسينه ، من خلال تعرف واقع المؤسسات الثقافية التربوية في مواجهة الآثار السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، حتى يمكن الخروج بتصور مقترح قد يسهم في تحسين وتطوير دور تلك المؤسسات الثقافية التربوية.

المحور الأول :الإطار النظري للدراسة

تم تقسيم المحور الأول إلي عدة أجزاء اعتمدتها الدراسة علي النحو التالي :

أولا : الإطار المفهومي لمواقع التواصل الاجتماعي

في الآونة الأخيرة ؛ انتشرت بشكل كبير وسائل التواصل الاجتماعي ، التي أصبحت الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات ، فأصبح مستخدموها يتجاوزون المليارات ، وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر العربية بشكل كبير وخطير؛ وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها ؛ حتي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمار وهو ما يجعلها سلاحًا ذا حدين ، فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية ، وفي الوقت ذاته تسرب إليه قيمًا غير مقبولة بل مدمرة أو مفسدة .

وهذا ما يجعلنا نقول : وعلى النقيض ، ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة ، التي أصبحت المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية تعاني منها معاناة شديدة ؛ فقد ساعدت على انتشار العنف والجريمة ، وساهمت كثيرا في تفكك العديد من الأسر العربية ، وغيرت فكر النشء العربي . لذا تعرضت الدراسة للإطار المفهومي لمواقع التواصل الاجتماعي علي النحو التالي :

١ – مفهوم التواصل الاجتماعي

تحدد مفهوم "مواقع التواصل الإجتماعي" في مجموعة من التعريفات منها أنه : "شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية" (Nie,2009,179).

كما عرفت مواقع التواصل الاجتماعي أيضا بأنها : " منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها" (Kraut,2007,106).

وتعرف أيضا بأنها :"شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية" (توفيق ، ٢٠١٨، ١٩١).

كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي أيضا بأنها : " منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها" (زكريا ، ٢٠١٤ ، ١٠٨).

كما يمكن تعريفها بأنها: "مقهى اجتماعي يجتمع فيه بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت" (اللبان ، ٢٠١٥، ١١).

وقد عرفت شبكات التواصل الاجتماعي بأنها : "عبارة عن تجمعات اجتماعية من خلال شبكة الإنترنت ، يستطيع روادها القيام بمناقشات خلال فترة زمنية مفتوحة، ويجمعهم شعور إنساني طيب، وذلك في إطار محدد" (هاشم ، ٢٠١٩، ٦٩).

وعرفت أيضا بأنها : "مجتمعات افتراضية عبر شبكات الإنترنت تجمع مجموعة من الأفراد يحملون ذات الاهتمامات ، يتبادلون الخبرات والمعلومات فيما بينهم من خلال إطار برنامج أو تطبيق محدد يشتركون جميعا في استعماله" (المكاوي ، ٢٠٢٠ ، ٢٣٣٥) .

ويمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي إلى ثلاثة أقسام علي النحو التالي(زكريا ، ٢٠١٤ ، ١٩٦):

- مواقع تواصل اجتماعي من خلال شبكة الإنترنت وتطبيقاتها مثل: "فيس بوك، وتويتر، ويوتيوب، وانستجرام، وغرف الدردشة، والبريد الإلكتروني، والمدونات ، وتك توك".

- بعض التطبيقات الخاصة بالتواصل الاجتماعي على أجهزة الهواتف النقالة مثل: "واتس أب، وفايبر، وسكايب".
- بعض البرامج الخاصة بالتواصل الاجتماعي عبر التلفاز والراديو: مثل بعض البرامج التي تسمح بإجراء اتصالات هاتفية ومداخلات تعمل على تعميق مفهوم التواصل الاجتماعي.

ويتضح مما سبق ؛ أن "مواقع التواصل الإجتماعي" عبارة عن شبكة عنكبوتية تستهدف تكوين صداقات ، في إطار اجتماعي إلكتروني .

وعليه ؛ فإن "مواقع التواصل الاجتماعي يمكن تعريفها إجرائيا بأنها :"تمثيل مجتمع العالم الافتراضي ، خلف شاشة إلكترونية ، تستهدف تكوين روابط اجتماعية وصداقات لأناس لديهم نفس الميول والأهداف ، والتي قد تكون ذات طابع وتأثير إيجابي ، أو ذات طابع وتأثير سلبي".

٢- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

تمثلت أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي فيما يلي :

أ- فيس بوك Facebook

هو موقع اجتماعي يسمح للمستخدمين بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من نفس الموقع تصب في فئة معينة مثل منظمة جغرافية معينة، وغيرها من الأماكن التي تساعد على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون في نفس فئة الشبكة، وقد استأثر الفيس بوك بقبول وتجاوب كثير من الأفراد من الباحثين والخبراء ، والأدباء والعلماء، والطلاب بكافة المراحل المختلفة ، وعموم المثقفين . ويمكن الدخول إليه مجاناً، تديره شبكة فيس بوك الأمريكية كملكية خاصة لها، ويمكن إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم، ويتيح تبادل الصور ، والملفات ، ومقاطع الفيديو، وإجراء المحادثات الفورية (حسانين ، ٢٠١٤، ٦٧).

وكان الفيس بوك الأول في أمريكياً والثالث عالمياً، أي أن شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك كانت أكثر المواقع استخداماً على الصعيد العالمي من رواد جوجل ومايكروسوفت (المنصور ، ٢٠١٢، ٣٧).

ب – تويتر Twitter

يعد تويتر موقعاً اجتماعيا يقدم خدمة تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات تدعى تغريدة، وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم، ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية، وكانت بدايات تويتر عام ٢٠٠٦ عندما أقدمت شركة (obvious) الأمريكية على إجراء تطويري لخدمة التدوين المصغرة ، ثم أتاحت الشركة استخدامه لعامة الناس، وأخذ الموقع

في الانتشار، واستخدمت لها اسماً خاصاً يطلق عليه تويتر عام ٢٠٠٧ ، ويعد من أحدث وسائل الاتصال الاجتماعي ، ويتم فيه تبادل الرسائل النصية والتي تسمى (tweets) . وتوضع في الحساب الشخصي للطالب وغيره ، وتكون هذه الرسائل مفتوحة للجميع إلا إذا رغب الفرد في أن يحصرها على فئة معينة ، إلى درجة أن تويتر أصبح من أفضل شبكات التواصل الاجتماعي في الفترة الأخيرة إذ تمكن من نقل الأحداث والأخبار، وزادت نسب الإقبال عليه بشكل كبير، وأصبح يحتل المرتبة التاسعة عالمياً، ووصل عدد مستخدميه عام ٢٠١٥ إلى ما يزيد عن (٥٠٠) مليون مستخدم في أنحاء العالم (Mazman,2015,61).

ج- يوتيوب You Tube

اختلفت الآراء حول موقع اليوتيوب عما إذا كان شبكة اجتماعية أم لا، حيث يميل البعض إلى اعتباره موقع مشاركة الملفات والفيديوهات التي يستطيع الفرد تحميلها دونما تدخل من الموقع، حيث يقوم موقع اليوتيوب على فكرة أنه موقع يمكن تصنيفه كنوع من مواقع الشبكات الاجتماعية التي تسمح بتحميل الأفلام المصورة والفيديوهات والكليبات المصورة، ومدونات الفيديو اليومية وغيرها من المعروضات التعليمية، والترويحية، والإخبارية ، وغير ذلك مما يعود بالنفع على الأفراد، وهو وسيلة فاعلة في إتاحة الفرصة أمام الأفراد في الإبداع والابتكار في الطرق الإعلامية (اللبان ، ٢٠١٥، ٢٥).

واستناداً على ما سبق ، يتضح أن مواقع (يوتيوب، وتويتر، وفيس بوك) شبكات واسعة الانتشار، ليست حكراً على مؤسسات إعلامية أو قنوات فضائية، بل هي مواقع متاحة للجميع من كبار القادة والمسئولين في العالم بمختلف فئاتهم العمرية، وخصوصاً النشء فأصبحت جزءًا لا يتجزأ من اهتمامات الملايين منهم، ولا يوجد قيود على متابعيها .

وهذه المواقع لا يمكن الاستغناء عنها في الوقت الحاضر، ولكن ينبغي وضع الضوابط التي تسهم في تنمية الالتزام القيمي والأخلاقي لدى مستخدمي شبكات التواصل بما يتماشى مع الهوية الثقافية للمجتمع العربي ، ويمكن من مواجهة التحديات والمخاطر التي تترتب عليها هذه المواقع وبالتالي تعمل علي التقليل من آثارها السلبية.

د- واتس آب WhatsApp

من أكثر التطبيقات إثارة للاهتمام ، تلك التي تستخدم من خلال منصة تطبيق الرسائل للهواتف الذكية، مما يتيح للمستخدمين إرسال واستقبال معلومات الموقع والصور والصوت والرسائل النصية فى الوقت المناسب للأفراد والجماعات ، فيتم من خلالها تداول أعداد هائلة من الأخبار السياسية ، والاقتصادية،والدينية بهدف التفاعل المستمر مع الأحداث الجارية، إلا

أن هذه الأخبار قد تحتوى على معلومات بعضها صحيح والآخر مغلوط ، يتم نشرها من قبل أشخاص إما لجذب الانتباه أو لإثارة الفتن والبلبلة (الوزان ، ٢٠١٥ ،٧٧) .

هـ- إنستجرام Instagram

تعد إحدي مواقع الشبكات الاجتماعية التى ظهرت عام ٢٠١٠ كخدمة لمشاركة الصور فيمكن اعتباره تويتر المصور ، وذلك من خلال ما يمكن نشره من صور يتم التقاطها من خلال الهاتف الجوال أوالكاميرا ، بحيث يمكن نشرها أيضاً على فيس بوك أو تويتر ومشاركة الآخرين فى مشاهدتها ويمكن من خلال الموقع إضافة بعض التأثيرات على الصور، ويتيح هذا الموقع لمستخدميه التعارف ومتابعة الأشخاص المختلفين سواء ممن يعرفهم أو لايعرفهم ، وفى عام ٢٠١٢ استحوذت شركة فيس بوك على الموقع بصفقة بلغت مليار دولار ليتم إضافة خاصية تصوير الفيديو بشكل متقطع عام ٢٠١٣ (الشريف، ٢٠١٤، ٥).

و- تيك توك TikTok

هو منصة وسائط اجتماعية تم تقديمه في منتصف عام ٢٠١٦ ؛ لنشر مقاطع الفيديو القصيرة التي تركز علي القراءة الرأسية ، ويعد النشء الذين يتابعون هذا المحتوي معرضون للانجراف في تيار المواد الإباحية ، ولكن هذا ليس كل شيء ، ففي الماضي القريب ، كانت هناك العديد من الحالات ، التي قام فيها الأشخاص بإيذاء أنفسهم بشكل خطير، في أثناء إنشاء مفاطع فيديو لـ Tik Tok ، حتي إن بعض هذه الإصابات الخطيرة ، قد أسفرت عن حالات وفاة.

فقد تحول هذا التطبيق في أكتوبر ٢٠١٨ إلي الأكثر تنزيلا في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهو التطبيق الصيني الرئيس لإنجاز ذلك ، كما تم إعلانه التطبيق الأكثر تنزيلا فيما عامي ٢٠١٨ – ٢٠١٩ علي app Store ، نظرا لأنهم يستهدفون الفئة العمرية بين ١٦ – ٢٤ عاما لتزويدهم بجهود ترويجية قابلة للتطبيق (عبد الجيد ، ٢٠٢٢، ١٣- ١٤).وبسبب حثهم وغوايتهم بمكافآت مجزية لمن يحقق الترند (الشيوع) الأوسع .

٣- دوافع مواقع التواصل الاجتماعي

توجد عدة دوافع لدى النشء تجعلهم يميلون إلي العالم الافتراضي وينشئون حساباً على مواقع التواصل الاجتماعي من أهمها (الهنيدي، ٢٠١٣، ٦٧):

- معاناة الفرد من البطالة مما يجعله ناقماً على المجتمع ويدفعه إلى الخروج إلى مواقع التواصل الاجتماعي.
- توفير فرص إقامة علاقات وتكوين صداقات بين الأفراد.
- البحث عن عمل خاصة أنها تمثل أداة سهلة دون تكلفة التنقل أو هدر الوقت .

- الفضول وحب الاستطلاع حيث تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالماً افتراضياً مليئاً بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوى الفرد لاستعمالها وتجريبها.

٤- خصائص مواقع التواصل الإجتماعي

يعد من خصائص وسمات مواقع التواصل الاجتماعي ما يلي (اللبان، ٢٠١٥، ٢٣٧):

أ- سهولة الاستخدام : حيث إنها لا تحتاج إلى إجراءات معقدة للاشتراك بها، ولاتحتاج إلى مهارات يصعب اكتسابها في التعامل معها.

ب-سهولة تعرف الزملاء على المستخدم من خلال الصفحة الخاصة به ، التي تحمل البيانات والمعلومات اللازمة لتعرفه.

ج-تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للجمهور الفرصة في(preti, 2015, 66) :

- **الانتقائية** : عند اختيار ما يريدون من مضامين تتوافق مع دوافعهم ، الأمر الذي يضاعف من تأثيراتها الشخصية على الأفراد ، وهذا هو ما يطلق عليه التعرض الانتقائي لوسائل الإعلام بمعنى أن الجمهور هو الذي يحدد بمفرده اختيار نوعية المواد التي تعرض له على الشبكة.
- **التزامنية واللاتزامنية** : التزامنية ، تتطلب ضرورة وجود طرفي الاتصال في آن واحد مثل: إجراء الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة لتطلبها الرد الفوري. واللاتزامنية تعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للمستخدمين حيث لا تستوجب وجود المرسل أو المستقبل في آن واحد حتى تتم عملية الاتصال من خلالها كالبريد الالكتروني، ويتضح ذلك من خلال الكم الكبير من الخدمات والبرامج المجانية المتاحة على مواقع الويب، والتي تحقق الأهداف الاتصالية بأقل تكلفة ممكنة.
- تساعد على بناء مجتمعات متعددة من البشر سريعا يتشاركون الاهتمامات والأنشطة المختلفة والمصالح المشتركة مثل : مجتمع العمل ، والدراسة ، ومجتمع الترفيه والتسلية.
- سرعة التواصل مهما بعدت المسافات بين المستخدمين، وسرعة الحلول للمشكلات التي قد تواجه بعض الأفراد المشتركين فيها، وذلك بتبادل الآراء والمقترحات بحرية.
- إمكانية استخدام العديد من أدوات الاتصال مثل: الرسائل ، وغرف الدردشة ،ولوحات الرسائل والتعليق الفوري، وتبادل كل أنواع الملفات مما يزيد من التفاعل الاجتماعي داخل المؤسسات والمنظمات وبين الأفراد من أجل المصالح المشتركة.
- الانتشار السريع حول العالم مما جعلها تتسم بالعالمية.

٥- الآثار المترتبة علي مواقع التواصل الاجتماعي

رغم أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي دوراً محورياً مهما في الحراك السياسي في المجتمع العربي بوجه عام ، وفي مصر بوجه خاص ، إلا أنها تزعزع القيم الأصيلة لدى النشء العربي ، والتي أصبح التفريط فيها أمراً سهلاً، وأمام هذه الآثار السلبية يبرز بقوة دور المؤسسات الثقافية التربوية في وضع ضوابط لاستخدام هذه التقنية وتوجيهها على مستوى جميع الأفراد بما يفيدهم . مع ضرورة تنمية وعي النشء العربي بمخاطر وسلبيات تلك المواقع الاجتماعية، وتعريفهم بكيفية استخدامها للاستفادة منها، بما يعود بالنفع الإيجابي على مجتمعهم وتعزيز قيمهم الأخلاقية ، مما يستوجب الإشارة إلي كل من أهم الآثار الإيجابية ، والآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي ، وذلك علي النحو التالي :

أ- أهم الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي

لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من المميزات الإيجابيه لعل من أهمها(تهامي، ٢٠١٥، ١٩٥ - ١٩٩):

- تخدم المجال الاجتماعي لأنها توفر مجالات للتواصل بين الأشخاص بطرق مختلفة كالتسجيلات الصوتية ، والمرئية ، والنصوص المكتوبة ، ووسائل الراحة والتسلية والترويح عن النفس.
- تعطي مجالاً للأفراد للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية وديمقراطية بعيداً عن أي ضغوط اجتماعية أو سياسية .
- وسيلة فاعلة في القيام بالأعمال التطوعية والاجتماعية والبحث عن فرص عمل ، وذلك للدخل والتسويق.
- أصبحت منبراً للأحزاب السياسية ، ومرشحي الانتخابات ، والشخصيات السياسية ، والثروات ، التي أصبحت جميعها تتخذ من هذه المواقع مكاناً لها، فانطلقت من هذه المواقع، حتي أصبحت مقياساً للرأي العام.
- الجهات الحكومية تستخدم مواقع التواصل الإجتماعي في إعلان أولوياتها ، وعرض برامجها على نحو مسئول وآمن من أجل التواصل مع الجمهور ، والتعاون معه في تنفيذ البرامج الحكومية ، مما يترتب عليه تلبية احتياجاتهم الفردية والجماعية ، وبالتالي تحسين الأداء ، ونواتج التعلم ، والعمل .
- زيارة النشء لمواقع التواصل الاجتماعي نتيجة الفراغ الاجتماعي الذي يعانون منه ، وقد يكون وسيلة للتعلم الذاتي ، وعرض الموضوعات والقضايا الجادة ، وطرح وجهات النظر المختلفة والهادفة.

- السهولة في إعداد المعلومات والبحث عنها وقابلية التوسع فيها حيث يمكن بسهولة إضافة مواقع جديدة أو زيادة المعلومات المطروحة بكل موقع (اللبان، ٢٠١٥، ٤٧).

ب-أهم الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

كما لمواقع التواصل الاجتماعي مميزات إيجابيه ، فإن هناك أيضا العديد من الآثار السلبية التي تتضح فيما يلي(عبد الخالق، ٢٠١٥، ٤٧ – ٥٩):

- **ضعف العلاقات الأسرية والعزلة النسبية للأسرة**

أصبحت الأسرة العربية تشهد ضعفا وتخلخلا في تركيبتها ، فأصبح الطابع الفردي هو السائد بين أفرادها ، وأصبح هناك انخفاض في التفاعل بين أفراد الأسرة ، فزادت العلاقة سوءاً بين الزوجين ، وبين الأبناء والآباء ؛ وذلك بسبب الجلوس أمام التلفاز ، وألعاب الكمبيوتر لفترات طويلة ، ناهيك عما تبثه تلك الوسائل من أفكار هدامة تنعكس بالسلب على سلوك الفرد داخل أسرته ، وهذا ما وصل إليه بالفعل حال الأسر العربية التي انغمست بشدة في استخدام تلك الوسائل.

- **التباعد بين الزوجين في مناقشة الأمور الأسرية**

أصبحت السمة السائدة بين الأزواج داخل الأسرة العربية هو انشغال كل منهم بجهازه الخاص ، مما أدى إلى حدوث فجوة كبيرة بين الزوجين ، فكل منهما مشغول بعالمه الخاص، والذي لا يجد فيه وقتًا لمناقشة المشكلات الخاصة بالأسرة والأبناء ؛ مما يؤدى إلى حدوث تفكك أسري لعدم دراية كل منهما بما يهدد الأسرة من أخطار لعدم وجود الوقت الكافي لمناقشتها وحلها.

- **الانصراف عن الدراسة والتحصيل العلمي**

لا يقتصر هذا الأمر علي الطفل وحده بل يتعداه إلي طلبة الجامعة ، وكذلك المنشغلين بالدراسات العليا ، فإن أكثرهم لا يصبرون علي المطالعة أو القراءة الهادئة المفيدة لفترة قصيرة ، ولا يلتزمون بالبحث العلمي إلا في جانبه الشكلي ، ويحشون رسائلهم بالنقول والشواهد الطويلة ، وليس هناك ما يكتبونه أو ينجزونه من أعمال علمية ، فلا تجد لهم لمسه خاصة في رسائلهم إلا بالقدر الضئيل (لالي ، ٢٠٢٢، ١٦١) .

- **شيوع ثقافة الاستهلاك داخل الأسر وخاصة بين النشء**

من الآثار السلبية المترتبة على انتشار استخدام وسائل الاتصال الحديثة شيوع ثقافة الاستهلاك والتطلع إلى ما يفوق قدرات الأسرة المادية ، فكل فرد يريد أن يحدث جهاز التليفون

المحمول الخاص به لمجرد الحصول على جهاز آخر متطور ذي إمكانيات أعلى للإبقاء المستمر على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، وهو ما تتهافت للوصول إليه كبرى شركات المحمول ، تلك التي تعمل على إغراق السوق كل فترة بأجهزة جديدة ذات تقنيات عالية ؛ ليقوم المستهلك بمحاولة التحديث ، وهذا ما يرهق ميزانية الأسرة العربية ، وبالتالي تقع المشكلات الاقتصادية ، التي قد توذي _ في النهاية _ الأسرة بأكملها.

- **التأثر بالثقافة الغربية**

والمقصود بالثقافة الغربية في هذا الموضع تلك التي تنافي القيم والأخلاق التي يتحلي بها المجتمع العربي الإسلامي ، فتصبح تلك الثقافة مشكلا رئيسا لشخصية النشء ، وهو في أخطر مراحل نموه العقلي ، والفكري ، والجسدي (لالي ، ٢٠٢٢ ، ١٦١) .

- **التوتر**

يستخدم النشء بصفة عامة مواقع التواصل الاجتماعي للتنفيس عما بداخلهم، سواء فى موضوعات سياسية أو شخصية أو غيرها، لكن الجانب السلبي في هذا الأمر يتمثل فى أن التعليقات قد تشبه في الغالب موجة لا تنتهي من التوتر والضغوط ، ففي عام ٢٠١٥ سعى باحثون بمركز "بيو" للدراسات ومقره واشنطن دي سي بالولايات المتحدة الأمريكية إلى معرفة ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من حدة التوتر لدى المستخدمين أكثر مما تخفضها وفي استطلاع أجراه المركز ثبت أن النساء يشعرن بتوتر وضغوط أكثر من الرجال عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيس بوك، وتوصل الباحثون أيضًا إلي أن تويتر يمكن أن يكون وسيلة للتكيف مع التوتر، وبالتالي المساعدة في التخفيف منه ، فكلما استخدمت النساء الموقع أكثر قل لديهن التوتر، لكن نفس الأثر لم يسجل لدى الرجال حيث إنهم أقل ارتباطاً بمواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالنساء.

- **الشعور بالاكتئاب**

توصلت دراسة(Rosen, 2016,17) إلى أن هناك صلة بين الاكتئاب وبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، وذلك من حيث الحالة المزاجية السيئة وعدم الشعور بقيمة الذات واليأس، ووجود مستويات عالية من أعراض الشعور بالاكتئاب بين هؤلاءالطلاب الذين كان لديهم تفاعلات أكثر سلبية على الانترنت وبلغ عددهم (٧٠٠) طالب ، ويتفق ذلك مع نتيجة

دراسة أجرتها شركة ميكروسوفت على(٤٧٦) طالبًا جامعيًا، توصلت إلي أن ثلاثة أضعاف الطلاب الذين تعرضوا لمخاطر الاكتئاب والقلق هم الطلاب الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي ، إضافة إلى اتباع أساليب التنمر فيما بينهم والتخويف ، مما يُكون لدي النشء رؤية مشوهة عن الحياة ، والشعور بأن الوقت الذي يُقضي على مواقع التواصل الاجتماعي وقت مهدر.

- **العزلة والوحدة**

إن الناشئة الذين يقضون وقتاً أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي يصبحون أكثر عرضة للشكوى من العزلة الاجتماعية ؛التي يمكن أن تتضمن نقصاً بالشعور بالانتماء الاجتماعي، وتراجعاً في التواصل مع الآخرين والاندماج أيضاً داخل الأسرة، وبسبب قضاء مزيد من الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي أصبح التواصل عبر الأجهزة بديلاً للتواصل وجهاً لوجه مع الآخرين (Stefani,2016,66).

- **الاعتداد بالنفس**

تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في جعل أكثر من نصف مستخدميها غير راضين عن أشكالهم، خاصة من النساء حيث إن رؤية صور السيلفي لأشخاص آخرين من ذوات الوزن المثالي، وأخريات عدلت صورهن باستخدام برامج الفوتوشوب لتبدو أكثر جمالاً ، إن مثل هذه الصور تؤثر سلباً على الاعتداد بالنفس، والثقة بالذات بين النساء الشابات ؛ وتكون بذلك مصدراً رئيساً للقلق بينهن بسبب ما يحدث من تأثير مماثل يجعلهن غير راضيات عن أشكالهن ، ويتفق ذلك مع دراسة جامعة أوهايو الأمريكية التي أجريت على(٥٠٠) شابة ممن تتراوح أعمارهن فيما بين (١٨– ٢٤) عاما ، فقد توصلت إلي أنهن لا يشعرن بأية جاذبية، وأن تلك المواقع تؤثر بشكل سلبي عليهن ، مما يزرع بينهن الشعور بالغيرة والحسد عند مشاهدة صور النساء الأخريات (الكعبي ، ٢٠١٦، ١٣١).

- **الإدمان لشبكات التواصل الاجتماعي**

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أداة لجذب النشء بشكل كبير، الأمر الذي يؤدي إلى إدمانها ، وبالتالي العزلة عن المجتمع، مما يؤدي إلى هدر الطاقات، وضياع الوقت الذي يبدو بلا قيمة خاصة عند النشء الذي يعاني من البطالة ، وفقدان الأمل في المستقبل، فيلجأ إلى التسلية وضياع الوقت في الدردشة التي تتحول إلى إدمان (درويش ، ٢٠١٣، ٣٨).

مما سبق يتضح أن هذه التقنية من صنع الإنسان إلا أنها هوت بقيم النشء ، مما أحدث خللاً فكرياً وأخلاقياً، ومن يشارك في هذه المواقع هو من يعطي نفسه صفة الإيجاب أو السلب ، إما أن يشارك بمواقع علمية ثقافية تزيده علماً وثقافة وخلقاً، ويسهم في إثرائها، أو يشارك بمواقع تدعو إلى الطائفية أو العنف أو الجريمة أو غيرها من المواقع عديمة الفائدة، فبذلك تكون مشاركته سلبية فتكون هذه التقنية سلاحًا ذا حدين، تتحدد قيمته بناء على الغرض من استخدامه .

- **تكوين علاقات بين الجنسين**

من المعروف أن المجتمعات العربية مجتمعات لها خصوصياتها النابعة من دينها الذي هو أساس تفردها ومعيار ثقافتها، ومع ما ييسره الانترنت من وسائل اتصالية إلا أنها جعلت منه وسيلة لتكوين علاقات غير بريئة بين الجنسين، فقد استغله الشاب في تكوين صداقات مع الفتيات ، وقد تحولت هذه الصداقات إلى معان عبثية . وإذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد أتاحت لكثير من الأشخاص الفرصة في المجال الاجتماعي لبناء أواصر العلاقات فيما بينهم، إلا أنها في الوقت ذاته جعلت بعضاً من الناس، ومن بينهم من لديه ارتباطات وعلاقات أسرية مشروعة وسوية – يقصدون هذه المواقع بحثاً عن علاقات غير أخلاقية ، وبذلك تضعف الروابط الأسرية، بل قد تتقطع ؛ وهذا يدل على أن هذه العلاقات لا تليق بكرامة الإنسان داخل مجتمعه، مما يؤدي إلى الضعف والانحلال والتفكك والانحراف الذي يفقد التوازن (الكعبي، ٢٠١٥، ٣٤٦).

بالإضافة إلي ما سبق ، فإن هناك بعض السلبيات التي يمكن أن تنتج من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتي قد تؤثر على الجوانب الخلقية ، ومنها(جويلي، ٢٠١٥ ، ٣٥٩ – ٣٦١):

- **بث الأفكار المنحرفة؛** خاصة إذا خالفت القيم والقوانين ، لأن شبكة فيس بوك وتويتر شبكات مفتوحة تتيح لجميع الشباب والأفراد الكتابة دون ضابط أو رقيب ، فيمكن استهداف الأفراد في عقائدهم وقيمهم، إضافة إلى ترغيبهم بدعوات ليست من الإصلاح فى شىء وقد يكون وراء ذلك منظمات تسيء إلى المقدسات .
- **انتهاك الحقوق الخاصة والعامة** ؛ انتهاك الخصوصية وانتهاك شخصية الأفراد للمواقع والشركات وتزوير الحقائق وانتهاك حقوق الملكية الفكرية خاصة للشخصيات المهمة.
- **ضعف العلاقات الإنسانية** ؛ هذه المواقع والشبكات من المفترض أنها للتواصل، إلا أنها في الوقت نفسه تضعف العلاقات الأسرية والإنسانية والاجتماعية، حيث تحول التواصل إلي تحول آلي غير مرئي بالوجه ، لا تظهر فيه تعبيرات الوجه، فقد تجتمع الأسرة في

المنزل وكل فرد فيها منشغل على صفحات التواصل، فلم يعد التواصل تواصلاً حقيقياً داخل الأسرة، مما أدى إلى آثار سلبية على تماسك الأسرة.

- **تشويه السمعة والتشهير**؛ نتيجة سهولة التدوين والتخفي على الشبكة، وهي أخلاقيات لا تحتاج إلى معرفة تامة بالبرمجة، ولا تستند إلى مستند شرعي ولا يحتاج صاحبها للإثبات.إضافة إلى استغلال البعض الحرية المعطاة لهم داخل الشبكات في التطاول اللفظي على البعض، ونشر بعض الصور التي لا تليق أو تكون غير صحيحة في بعض الأحيان بهدف نشر الإشاعات أو الإثارة، والأخبار المكذوبة .

وعليه ؛ يتضح مما سبق ، خطورة تللك المواقع المسماة بمواقع التواصل الاجتماعي ، علي النشء العربي ، بل علي الأسرة العربية بأكملها ، لما تلحقه تلك المواقع من ضرر نفسي ومادي ومعنوي علي الأسرة العربية ، نظرا لدعمها وتعزيزها كافة الآثار السلبية الناجمة عن مواقع التواصل الاجتماعي ، مما ألزم المؤسسات الثقافية التربوية ، الوقوف في وجه تلك التآثيرات السلبية ، وذلك علي النحو التالي:

ثانيا : المؤسسات الثقافية التربوية ومواجهة الآثار السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً من الحياة اليومية بالمجتمع العربي مما جعلها ذات تأثير قوي فى صناعة شخصية النشء وتوجيه أفكاره ومعتقداته ، مما يستلزم الوقوف على أهم الآثار السلبية المترتبة علي استخدام تلك المواقع ، ومحاولة الإسهام فى التوصل للوسائل التى يمكن من خلالها التصدي للتأثيرات السلبية الناجمة عن استخدامها ، عن طريق المؤسسات الثقافية التربوية .

وبما إن النشء حين ينطلق إلي العالم الواسع بكل ما يحويه من مؤثرات تنعكس علي سلوكه ، وتكوين شخصيته ، وما يشمله من متناقضات لا يجد لها تفسيرًا ، يحتاج حينها إلي موجه أمين ، ومرشد حكيم يرسم له طريقه ، ولكنه يحتاج قبل ذلك كله إلي من يمنحه الأمان النفسي ، والطمأنينة الاجتماعية التي تساعده في نموه ، وتكوين شخصيته بصورة سوية ، ولن يجد النشء كل ذلك إلا في إطار مؤسسات تراعي الضوابط التربوية الصحيحة.

وتعد المؤسسات الثقافية التربوية بمثابة الوسائط والتنظيمات التي يسعي المجتمع إليها ، لينقل من خلالها ، ثقافتها ، وتطور حضارتها ، وتحقق أهدافها التربوية ، وإيجاد حلول للمشكلات المجتمعية التي يواجهها النشء .

ومن هذه المؤسسات (المؤسسة الدينية ، والمؤسسة التعليمية ، والمؤسسة الإعلامية) وقد تناولت الدراسة كل من هذه الؤسسات علي حدة ، بالإضافة إلي دورها في مواجهة الآثار

السلبية الناجمة عن استخدام النشء العربي لمواقع التواصل الاجتماعي ، وذلك علي النحو التالي:

١. المؤسسة الدينية

إن المؤسسة الدينية ممثلة في دور العبادة وأهمها المسجد علي وجه الإطلاق باعتباره يحتل الصدارة في العالم الإسلامي ، وذلك لأنه مصدر التوجيه الروحي ، وتعد المؤسسة الدينية من المؤسسات المهمة التي تسهم في تربية النشء وتشكيل شخصيته ؛ لذا لابد من تفعيل دور المؤسسة الدينية في مواجهة الآثار السلبية الناجمة عن استخدام النشء لمواقع التواصل الاجتماعي .

حيث تعد المؤسسة الدينية إحدي أهم وسائل البناء الأخلاقي للمجتمع ، لأن أي مجتمع بطبيعته منوط بالتربية الخلقية ، حريص علي تكاملها والاستفادة منها ، فالمؤسسة الدينية هي أول من يقوم بالبناء التربوي ونشره وتوظيفه ، فقد احتل حيزا خاصا في المجتمع منذ زمن بعيد، وعليه فإن دوره في تحقيق النهضة القيمية للمجتمع يعد دورا حاسما (مطرود، ٢٠٢٠، ٤١).

وبما أن البناء التربوي من أهم مظاهر القوة في عالم الغد ، لما له من دور فاعل ومؤثر في إعداد رأس المال البشري ، وحسن الاستفادة منه في عملية التنمية الخلقية المستدامة ؛ لأن الإنسان بطاقاته وقدراته منطلق التنمية وأداتها ، مثلما هو هدفها النهائي وغايتها (حسين ، ٢٠١٩، ١٤٥).

وإن الأمم الفاعلة عبر التاريخ البشري تتميز بهوية حضارية تصنع ذاتيتها وتميزها وتضع حدا فاصلا بينها وبين الآخر مما يقيها سوء الانحدار إلى مستوى الجماعة الاستهلاكية التي تعيش عالة على غيرها، وتاريخ الحضارات الإنسانية الطويل شاهد على أنه لا يمكن لأمة أن تنهض ، وتثبت وجودها ، وتحتل الحيز المناسب في خريطة الارتقاء الحضاري إذا كانت تعتمد في نهضتها على استعارة مشروع حضاري لأمة أخرى ، أو تعتمد في نموها الفكري على اقتباس مفاهيم الآخرين ونظامهم المعرفي باعتبارها المنتج الثقافي للأمة (الكعبي ، ٢٠١٦، ١٥).

وفي عصر العولمة ، ونظرا لأن التطور المعرفي في الأساس هو جوهر التكليف في التأصيل الإسلامي ، فإنه أصبح هناك حاجة إلي منهج إصلاحي تربوي فكري ، خاصة بعدما تعرضت له الأمة العربية الإسلامية من هجمات استعمارية ثقافية الهدف منها الغزو الثقافي لنشء الأمة ، من ضمن الوسائل المستخدمة فيها : مواقع التواصل الاجتماعي ، علي اختلاف أشكالها ، مما يستوجب علي المؤسسة الدينية التخطيط الفعال بين كافة الأجهزة المعنية للدولة ، للوقوف في وجه ذلك الغزو الثقافي ، والحضاري المستهدف نشء الأمة .

ويكون ذلك بالتوعية المستمرة للآباء والأبناء علي حد سواء ، لكيفية التوظيف الرشيد لمثل هذه التكنولوجيا ، وذلك بتسليح النشء بجهارات التمييز بين الحسن والردئ والثمين والغث

٢. المؤسسة التعليمية

تعد المؤسسة التعليمية من أهم أدوات التربية ، لذلك يجب أن تتسم بالمرونة في التطوير لتتوافق مع كل ما يطرأ علي المجتمع من تغيرات، وذلك لتقوم بدورها التعليمي والتربوي علي أكمل وجه من خلال الربط بينها وبين مستجدات الحياة.

وبما أن العصر الحالي ملئ بالعديد من المتغيرات المعرفية والتكنولوجية التي أصبح لها أثر جلي علي الحياة الشخصية والمجتمعية ، فإنه يجب أن تتوافق تطورات المؤسسة التعليمية مع هذه التغيرات المتسارعة (Siddiqui,2016,73).

ونظرًا لأن المؤسسة التعليمية ممثلة في كل من المناهج الدراسية والأنشطة الصفية واللاصفية تعد من أقوى الأدوات في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة علي مستوى الأفراد والجماعات ، فإنه يحتم علي واضعي المناهج العمل علي مراجعتها وتطويرها بصفة مستمرة ، للوقوف علي مدي ملاءمتها للمتغيرات التي يواجهها نشء اليوم(Ebere,2017,294) .

ومن هذه التغيرات في الوقت المعاصر ؛ انتشار وتعدد مواقع التواصل الاجتماعي ، والتي يكون لها كبير الأثر السلبي علي النشء العربي ، مالم يتم استخدامها بشكل إيجابي ، الأمر الذي يحتم علي واضعي المناهج الدراسية ، والأنشطة الاهتمام بضرورة توعية النشء بطريقة الاستخدام الصحيحة لمواقع التواصل الاجتماعي ، وتنمية القيم الأخلاقية الدينية لديهم ، وآداب التعامل الراقي مع الآخرين ، وتعريفهم بقيمة الوقت ، في اتجاه محاولة تقليل الآثار السلبية المترتبة علي سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، وذلك لتحقيق أكبر استفادة ممكنة من متابعة تلك المواقع (الكعبي ، ٢٠١٦، ٢٢١).

فالاستخدام والتعامل غير الرشيد للتكنولوجيا أصبح مشكلة رئيسة تواجه أبناءنا ، وهم يتعاملون مع معطيات الحياة في العصر الرقمي ، وأصبحت هذه المشكلة مثار حديث وجدل على الصفحات الرسمية للأخبار في الصحف المختلفة تحت عناوين : "الاستخدام السيئ للأطفال للكمبيوتر والأجهزة المحمولة" ، و"التكنولوجيا تتحدى المعلمين في المدارس والآباء في البيوت" ، و"المخدرات الرقمية "، و"إدمان جديد يهدد الشباب" ،و"الإدمان الرقمي حرب إلكترونية جديدة تداهم الشاب"(الدهشان ، ٢٠١٥، ٦).

إضافة إلي التخطيط لإشراك أفراد المجتمع المحلي في العمل المدرسي وخدمة البيئة ، حيث تكمن أهميته في التعاون بين المؤسسة التعليمية والمجتمع المحلي ، لأن النشء هم محور

الاهتمام المشترك بينهما ؛ وهذا مما يتطلب تنسيق الجهود ، وإقامة أشكال التعاون المستمر بينهما من أجل تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للنشء حتى تتحقق الأهداف التربوية المنشودة لإعدادهم لمستقبل مشرق ؛ فالنشء هم من يحافظون على بقاء مجتمعهم متماسكاً، مميزا بتراثه ، وحضارته ، فهم الذين يقع على عاتقهم تطويره ، في إطار مشاركة فعالة في خدمة الوطن (هاشم ، ٢٠١٩، ١٣١).

وبما أن مواقع التواصل الإجتماعي أصبحت ضرورة من ضرورات ذلك العصر، وإحدي سماته الرئيسة ، كما أن التليفونات الذكية وما عليها من تطبيقات أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياة الأفراد الشخصية والعملية على حد سواء ، وبرغم انتشار هذه المواقع وسهولتها، إلا إنه لابد من تعرف النشء مهارات استخدام مواقع التواصل الإجتماعي ومدي الإستفادة منها فى تطوير مهاراتهم الإنتاجية والإبداعية ، دون المساس بالقيم الأخلاقية الخاصة بالمجتمع العربي (حسين ، ٢٠١٩، ١٩٧).

ومن هنا تأتي أهمية تعليم النشء الاستخدام الملائم لمواقع التواصل الاجتماعي ، والعمل المشترك لدعم السلوك المسؤول ، حيث يقع على عاتق قائدي المؤسسة التعليمية الإيمان بالرسالة الإجتماعية للمدرسة بأن التربية عملية إجتماعية وأن تلك المؤسسة جزء من المجتمع.

وبالتالي لابد أن يكون لها دور فاعل في تنمية بيئتها ومجتمعها ، وهذا يقتضي من القائمين على أمرها معرفة أساليب الربط بين المدرسة والبيئة وتقديم اقتراحات وحلول لها مع القائمين عليها ، واستغلال الشبكات ذاتها في تحقيق هذا الهدف .

٣. المؤسسة الإعلامية

قد تكون المؤسسة الإعلامية في العصر الحاضر من أكبر آليات هدم ، وطمس الهوية الوطنية العربية بعد أن تم تغريبها طوعاً، فأصبح التركيز على المظهر، فاليوم الإعلامي له وجه إعلامي سينمائي، يقدم عملاً إعلامياً يجذب الجمهور بدلاً من عمل يحدث الفارق المطلوب في التنمية الاجتماعية ، بعيدا عن الوجه الذي يمثل الثقافة ، والهوية العربية ، فتمثل المؤسسة الإعلامية ضلعًا مهمًا في مثلث التحديات ، والأخطار التي تهدد الهوية العربية عموما ، إذا لم يتم التعامل معها بوعي، وإعادة تشكيلها "وترويضها" بما يخدم مصالح وأهداف المجتمع العربي ،

إذ إن وسائل الإعلام بالشكل والكيفية القائمة عليها الآن تشكل – بلا شك – خطراً جسيماً على الهوية الثقافية للنشء من خلال ما يسمى : "بالقوة الناعمة" التي تحاول فرض

مفهوم "العولمة" ، ومنها مواقع التواصل الاجتماعي ، المستهدف للغزو الفكري ، والثقافي على أفراد المجتمع العربي(البقمي ، ٢٠٠٩، ١١).

حيث إنه من خلال وسائل الإعلام المختلفة تسعى الدول المستفيدة إلى الهيمنة على الهوية الثقافية العربية من خلال محاولات عولمة الحياة ، والثقافة عموماً، وإحدي وسائلها في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي ، ويتم ذلك عن طريق تركيز وسائط الإعلام على ما تشاء من القيم ، وإهمالها لما تشاء، وبالتالي سعيها لفرض ثقافة بذاتها، وهذا ما يجري بوعي من قبل من يملك هذه الوسائط ، وبدون وعي من قبل المستفيد(عبد الوهاب، ٢٠١٥ ، ٥٣٥).

إذ إن التدفق الاعلامي ، والمعلوماتي من الشمال إلى الجنوب ، وسطوة ، وبريق الاعلانات ، ونشر ثقافة الاستهلاك قد يوفر للمواطن العربي مصادر عديدة للمعلومات ، ويفتح أمامه الطريق للتفاعل الحر مع ما يجري حوله بالعالم ، إلا أنه في المقابل يعرض الأمة العربية لمخاطر التغريب ، وتهديد اللغة العربية ، وطمس الهوية العربية ، وقطع الصلة بين الأبناء ، وتراث أمتهم ، وتاريخها العريق (الحازمي ، ٢٠٢١، ١٩).

لذا ؛ لابد من الاستعانة بإعلام تربوي إسلامي متخصص متطور ومساير للعصر ولروح الشريعة في آن واحد، لمزاحمة الإعلام الموجه المسيطر على كافة الجوانب الحياتية في عالمنا العربي والإسلامي، إعلام ناضج، يبني الإنسان العربي الواعي والقادر على أن يكون فاعلاً فى حوار الثقافات، ومصونًا ضد أخطار العولمة وأثارها ، التي منها مواقع التواصل الإجتماعي، ومحافظًا على هوية الأمة وقيمها.

وأخيرا ؛ لا شك أن الحفاظ على الهوية العربية ، والخصوصية الحضارية للأمة العربية ، ومنها التربية الخلقية ، هي من المهام الرئيسة التي يجب أن تقوم بها المؤسسات الثقافية التربوية المستهدفة للتنشئة الاجتماعية بوسائل جديدة تتمشى مع ظروف ومتطلبات العصر الحالي، وفي الوقت نفسه تكون قادرة على الاستجابة الواعية لآثار العولمة ، ومنها مواقع التواصل الاجتماعي ، سواء كانت فرصاً ، أم تحديات.

إذا ؛ تعد المؤسسات الثقافية التربوية من المؤسسات المهمة التى لها دور فاعل ورئيس فى تنمية ودعم الوعي الثقافي والفكري لدي النشء العربي ، الأمر الذى يتطلب أهمية المراجعة المستمرة لتلك المؤسسات من قبل الأجهزة المعنية بالدولة من حيث فلسفتها ومنهجيتها وآلياتها .

ومدي تأثيرها علي البيئة المحيطة بها ، لتعزيز أهمية المنهج التربوي كوسيلة لنقل النشء إلى مرتبة أعلى فكريا ، وسلوكيا ، مما يترتب عليه أن تؤتي تلك المؤسسات ثمارها في مواجهة الآثار السلبية الناجمة عن استخدام النشء لمواقع التواصل الاجتماعي بالمجتمع العربي بما يسهم في وضع قاعدة رئيسة في بناء المجتمع المتماسك .

المحور الثاني : دراسة حالة "ترند"

نظرا لارتباط النشء العربي السلبي بمواقع التواصل الاجتماعي ، وما تقدمه من ترندات خاصة أصبحت محور اهتمام النشء بصورة مبالغ فيها ، وحيث إن ما تقدمه هذه الترندات في أغلبه يعد معول هدم لقيم المجتمع العربي في الوقت المعاصر ، فقد تناولت الدراسة الحالية دراسة حالة لبعض تلك الترندات وتحدياتها سواء علي (فيس بوك ، أم تويتر ، أم يوتيوب، أم انستجرام ، أم تيك توك) لمدة أسبوع فقط من (السبت ١٤ يناير–الجمعة ٢٠ يناير) لعام ٢٠٢٣، نظرا لما تتبناه تلك الترندات الخاصة من أفكار هدامة للقيم الخلقية بالمجتمع العربي ، ومن تلك الترندات علي سبيل المثال لا الحصر، ما اعتمدتها الدراسة علي النحو التالي:

- **دراسة حالة "ترند"**

١. الدينار العراقي: أوراق نقدية مزيفة تثير قلق عراقيين والبنك المركزي يتدخل، فما تفاصيل القصة؟

تناقل رواد مواقع التواصل الاجتماعي في العراق مقطع فيديو يظهر أوراقا نقدية مزيفة من فئة ٢٥ ألف دينار في الأسواق، وهو ما أثار قلقا عارما في الشارع العراقي ، وتحدث صاحب مكتب صرافة ظهر في المقطع المصور عن: "وجود عملة مزيفة بتقنية عالية من فئة ٢٥ ألف دينار"، وقال إنه : "من الصعب اكتشافها، إلا عن طريق اللجوء لأجهزة كشف العملات المزورة". كما "حذر من كمية الأموال المزورة التي ضخت في السوق العراقي، وناشد السلطات المعنية أن تتدخل". وكان هناك قلق من "انهيار العملة العراقية" ، وفور انتشار الفيديو، وفي ظل انخفاض قيمة الدينار العراقي مقابل الدولار الأمريكي، أبدى رواد مواقع التواصل الاجتماعي في البلاد قلقهم من انهيار العملة المحلية من جراء ضخ أموال مزورة في الأسواق.

وغردت الخبيرة الاقتصادية سلام سميسم: "من أشد وسائل التدمير الاقتصادي وحروب البقاء تزوير النقود وإغراق البلد بها، حروب تزوير العملة تدمير لقيمة كل شيء، إنها حرب الوجود أن يكون هناك عراق أو لا يكون."

٢. بعد محمد حسام الدين وبسمة حجازي وأحمد علي الخولي، حبس رابع صانع محتوى بتهمة "الانضمام لجماعة إرهابية" والسبب "فيديو ساخر"

ضجت مواقع التواصل الاجتماعي في مصر وفي دول عربية غضبا بعد حبس عدد من صناع المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي على ذمة تحقيقات في تهم تتعلق بـ"الانضمام لجماعة إرهابية". وأوضحت الدولة المصرية لحقوق الإنسان في بيان أن "النيابة قررت حبس ثلاثة من صانعي المحتوى ١٥ يومًا على ذمة التحقيقات عقب نشر فيديو محتوي ساخر عن زيارة محتجز على ذمة القضية ١٨٤ لسنة ٢٠٢٣ أمن دولة" ، وأن الثلاثة تم سؤالهم عن مقطع الفيديو الذي يحمل عنوان "الزيارة"، وهو عبارة عن مشهد تمثيلي ساخر لزيارة فتاة لحبيبها في السجن نشر قبل نحو أسبوعين وشارك فيه صناع المحتوى الثلاثة، وحصد نحو مائتي ألف مشاهدة".

لذا "قررت نيابة أمن الدولة العليا حبس صُنّاع المحتوى، بعدما وجهت لهم تهمًا بـ"الانضمام لجماعة إرهابية وتمويلها، وإساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ونشر أخبار كاذبة". واعتبرت مديرة الوحدة القانونية بالدولة المصرية لحقوق الإنسان، المحامية شروق سالم، أن "صناع المحتوى لم يخالفوا القانون ولكن السلطات المصرية أمرت بحبسهم وفق قانون مكافحة الإرهاب".

ومن جهتها علقت المنصة النسوية "شريكك ولكن" على حبس المتهمين بالقول: "تُعد مصر أول دولة عربية تقاضي مُستخدمات الإنترنت بذريعة "تهديد قيم الأسرة المصرية". إذ تستمر في القبض على المزيد من الفتيات بحجة "الإرهاب" و"خدش الحياء العام"، فمتى تتوقف السلطات عن قمع النساء بحججٍ واهية؟".

٣. طاليس: يثير غضب المغاربة بعد اتهامه بـ"الإساءة" للمرأة المغربية، فما القصة؟

تصدر اسم الممثل الكوميدي المغربي "عبد العالي لمهر"، المعروف بـ"طاليس"، مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب بعد اتهامه "بالإساءة" للمرأة المغربية. وجاء ذلك بعد وصلة فكاهية قدمها طاليس خلال حفل تكريم مدرب المنتخب المغربي وليد الركراكي ولاعبيه نظير إنجازهم بكأس العالم قطر ٢٠٢٢، في فقرة كان من المفترض أن تكون فكاهية، أدلى عبد العالي لمهر بتصريحات مهينة، إذ تطرق للحديث عن "المشجعات المغربيات خلال كأس العالم مستخدما عبارات تحط من قيمة المرأة وتحرض على التحرش".

وبالعودة إلى مواقع التواصل الاجتماعي، فقد اعتبر كثيرون أن كلمات طاليس تحمل إهانة كبيرة للمرأة المغربية. كما شجب وندد عشرات النشطاء المغاربة بما صدر عن طاليس، وطالبوه "بتقديم اعتذار رسمي للمرأة وعدم التطاول عليها في عروضه الكوميدية"، وأكدوا أنه "تجاوز الخطوط الحمراء".

٤. السلطات السعودية تضبط أئمة ومؤذنين يتربحون من تأجير مرافق المساجد

أثار تقرير نشرته قناة الإخبارية السعودية السبت حول ضبط أئمة ومؤذنين يؤجرون مرافق المساجد ويختلسون المال من وزارة الشؤون الإسلامية ، ضجة واسعة النطاق وانتقادات في المملكة العربية السعودية. يظهر التقرير لحظة ضبط الفرق الميدانية بوزارة الشؤون الإسلامية لأحد المساكن المخالفة بأحد المساجد التي يتم تأجيرها منذ عدة سنوات، بينما يقول عدد من المستأجرين إنهم يدفعون الإيجار إلى إمام المسجد.

كما كشف تقرير قناة الإخبارية عن تعدي أكاديمي "يحاضر طلابه في الصباح في إحدى جامعات السعودية ويؤم المصلين بعد العصر" على مرافق جامع آخر شمال جدة وتأجيرها مقابل مردود مادي ، كما أن مئذنة الجامع لم تسلم من "استثماراته"، إذ قام بتحويلها إلى غرفة سكنية يؤجرها مقابل ٨٠٠ ريال شهرياً.

وقد ضجت مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية بالغضب حيال هذه الانتهاكات التي كشف عنها التقرير، وعبر مغردون عن خيبة أملهم حيال ما تم الكشف عنه.

٥. فيلم الحارة ومنذر رياحنة: الجدل ينتقل للبرلمان ونائب يطالب بسحب الجنسية من الممثل الأردني

انتقل الجدل حول فيلم "الحارة" إلى البرلمان الأردني بعد مطالبة نائب في الحكومة الأردنية بسحب الجنسية من بطل الفيلم منذر رياحنة ومقاضاته. فقد طالب النائب سليمان أبو يحيى الحكومة بسحب الجنسية من الممثل الأردني بسبب تصريحاته عن فيلم "الحارة" الذي عرض عبر منصة نتفليكس في بداية العام الحالي، واعتبره البعض "مسيئا للمجتمع". وقال النائب سليمان أبو يحيى في جلسة تشريعية لمجلس النواب :"أطالب الحكومة بسحب الجنسية من رياحنة بعد دفاعه الشرس عن فحوى فيلم الحارة رغم السخط والرفض الشعبي حول الكلمات الساقطة في مشاهده الخارجة عن نص الأسرة الأردنية". وقبل أيام، دافع الفنان رياحنة عن الفيلم خلال مداخلة هاتفية مع برنامج "نبض البلد" على قناة "رؤيا"، مؤكدا أن "الحارة يسلط الضوء على فئة مظلومة في المجتمع الأردني" وهو ما اعتبره النائب أبو يحيى "عذرا أقبح من ذنب".

وقال النائب إن "حرية التعبير مصونة بالدستور، وحريتك تنتهي حينما تصل إلى حرية الآخرين، حينما تصل حريتك إلى الاعتداء على الآخرين تقف حريتك، هذا اعتداء صارخ على حرية الآخرين وقيمهم ودينهم ومعتقداتهم. ينبغي أن يحاسب صاحب هذا الفيلم وكل مموليه".

واتخذ مغردون من تويتر منصة لتقديم شكوى ضد فيلم الحارة، لما سمعوا فيه من "ألفاظ نابية، لا تتماشى مع أعراف ودين المجتمع الأردني".

٦. المذيعة المصرية المثيرة للجدل تحال للتحقيق بتهمة "التحريض" ضد المرأة

تصدرت مؤشرات مواقع التواصل الاجتماعي خلال الساعات الأخيرة المذيعة ياسمين ، وذلك بعد حديثها الأخير ودفاعها المستمر عن الرجال. يذكر أن الإعلامية ياسمين عز، أثارت جدلا كبيرا بعد تصريحاتها المتكررة لصالح الرجل ، وأوضحت المحامية والمدافعة عن حقوق الإنسان نهاد أبو القمصان إنها تقدمت ببلاغ إلى النائب العام لمحاكمة المذيعة ياسمين عز بتهمة التحريض ضد المرأة من خلال محتوى برنامجها . وقد تصدرت الإعلامية ياسمين عز مقدمة برنامج "كلام الناس" على قناة MBC" مصر" ترند مواقع التواصل الاجتماعي بعد أزمتها الأخيرة مع المجلس القومي للمرأة، وشهدت الأزمة تطورات جديدة بعد أن أكدت إدارة القناة فتح تحقيق مع الإعلامية لارتكابها بعض الأفعال المخالفة للمهنية والقانونية.

وأصدر طارق سعده نقيب الإعلاميين قراراً بإحالة ياسمين عز للتحقيق معها فيما هو منسوب إليها من مخالفات مهنية وقانونية. وقال نقيب الإعلاميين، إن القرار جاء بناء على توصيات المرصد الإعلامي التابع للنقابة، بالإضافة إلى الشكاوى العديدة التي وردت إلى النقابة من جهات كثيرة.وشنت جهات رسمية عدة هجوما ضاريا ضد ياسمين عز، وبدأت تحركات تهدف إلى محاكمتها ووقف برنامجها.

وأعلنت "أبو القمصان" عن تقدمها بلاغ للنائب العام ضد ياسمين عز رقمه "١٩٨٥" لسنة ٢٠٢٣، كما تقدمت بطلب للمجلس القومي للمرأة للتدخل والمجلس القومي للطفولة والأمومة والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام ونقابة الإعلاميين وفعلت هاشتاج حاكموا ياسمين عز.

٧. الشيخ الشعراوي: نص إملاء بعنوان: "إمام الدعاة" يثير جدلا في مصر ، ويحيل أصحابه للتحقيق

على مدى أكثر من أسبوع، تصدر اسم الشيخ الراحل محمد متولي الشعراوي، حديث رواد مواقع التواصل الاجتماعي ، إثر الإعلان عن التحضير لعمل في المسرح القومي يسرد جوانب من سيرة واحد من أشهر الدعاة في مصر. ولم يكد الجدل حول المسرحية يخفت حتى عاد اسم الشعراوي إلى ساحة الجدل من خلال نص إملاء في امتحان اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي. فما تفاصيل القصة؟ ولماذا لا يزال الشعراوي يثير الجدل حتى بعد مرور أكثر من عقدين على وفاته وبروز دعاة جدد على الساحة؟

"إمام الدعاة".. قطعة إملائية تحال للتحقيق : بدأ النقاش هذه المرة بعد أن تداول مدونون مصريون صورا لنص كانت قد اختارته إحدى مدارس القاهرة لاختبار طلابها في حصة الإملاء.

ويقدم النص الذي حمل عنوان "إمام الدعاة" نبذة عن حياة الشعراوي وفيه جمل تكيل المديح له وتشيد بأسلوبه البسيط في تفسير القرآن. وورد في النص: "الشعراوي، إمام الدعاة وأشهر علماء المسلمين في العصر الحديث، أحبه الناس لبساطة أسلوبه، والدليل على ذلك أنه عندما فسّر القرآن الكريم فهمه الجاهل والعارف، وبالرغم من أنه رحل عن عالمنا، فإنه ما زال حيا بعلمه لأن المال يفنى والعلم يبقى".

استوقفت تلك القطعة النصية رواد موقع التواصل الاجتماعي ، خلال الأيام الماضية. فمن المعلقين من سارع إلى نشرها للاحتفاء بالشعراوي، ومنهم من شكك في الصورة برمتها داعيا إلى التحقق منها. وثمة أيضا من أشاد بإدارة المدرسة لتذكير طلابها بسيرة واحد من أكثر رجال الدين تأثيرا. لكن ذلك الاحتفاء بالشيخ وبالنص الإملائي قوبل بانتقادات عديدة مما دفع الجهات التعليمية المعنية إلى فتح باب التحقيق في الأمر.

ويرى البعض في إدراج اسم رجل دين في امتحان للإملاء، أمرا غير مبرر، ويتعارض مع مبادئ الدولة المدنية. وهنالك من طالب بتحديد شرط مسبق لصياغة أسئلة الامتحان حتى تكون مجردة من الأهواء الدينية والسياسية والإيديولوجية.

وكان الإعلامي خالد منتصر من بين من دعوا إلى فتح تحقيق عاجل في الواقعة لضمان حيادية المؤسسات التعليمية. فقد انتقد الإعلامي النص الإملائي وما تضمنه من "طيف ديني مميز"، على حد وصفه. ففي مقطع مصور نشره على يوتيوب، أشار منتصر إلى أن "منطقة الساحل التعليمية التي تتبع لها المدرسة المذكورة تضم نسبة كبيرة من الطلاب الأقباط".

وتابع قائلا: "يجب أن تتعامل المؤسسة التعليمية في الدولة المدنية مع الوجدان المشترك الجمعي الوطني وأن ترسخ مفهوم المواطنة". وأكد منتصر أنه لا يعترض على شخص الشعراوي، بل يتعجب من إقحام أسماء رجال الدين في اختبار للغة العربية مضيفا "يعني لا لقطعة إملاء عن الشعراوي، ولا قطعة إملاء عن البابا شنودة في مدرسة تابعة للدولة وليست مدرسة دينية". في المقابل، يرى مدونون أن تصريحات منتصر ومن ذهب مذهبه في المطالبة بسحب النص الإملائي، تأتي في إطار معارك جانبية لإلهاء المصريين عن قضاياهم الرئيسة.

في حين استنكر البعض الآخر فتح التحقيق لمجرد أن نصا إملائيا تطرق إلى ذكر الشعراوي، واعتبروه جزءا من "حملة طالت الشيخ مؤخرا".وفي كل مرة يذكر فيها اسم الشعراوي يتخذ النقاش منحى جدليا وتتجدد معه "حرب التعليقات والمعارك الفكرية بين عشاق الشيخ ومنتقديه".

ويمكن القول بأن ظهور اسم الشيخ الشعراوي ضمن قوائم الموضوعات الأكثر تداولا على المنصات الإلكترونية بات حدثا يتكرر في السنوات الأخيرة. ويلعب الإعلام وبعض

التيارات الدينية دورا بارزا في إثارة هذا الجدل حول شخصية الشعراوي. وعادة ما يلجأ بعض الشيوخ إلى الاستشهاد بتفاسيره ومواقفه، إذ ينظر كثيرون له باعتباره "نموذجا لعالم الدين المعتدل".

لكن استدعاء تلك المواقف يولد أحيانا كثيرة ردود أفعال عكسية من قبل تيار آخر يصف أفكار الشيخ الشعراوي بـ "الرجعية".

ويرجع البعض سر تعلق بعض المصريين بالشعراوي لروحه المرحة وأسلوبه البسيط واللين في شرح النصوص الدينية. كما يرى البعض الآخر أن الشعراوي كان بارعا في إيجاد أدوات جديدة يتواصل بها مع الجمهور، فتميز عن أقرانه باستخدام لغة عامية تشبه تلك التي يستخدمها المواطن البسيط في حياته اليومية. كما ساعده في ذلك ظهوره المستمر على شاشات التلفاز، فتعلقت به الأسر المصرية التي كانت تتجمع لمتابعة برامج التلفزيون الرسمي في السبعينيات. وإضافة للبعد الديني، يرى البعض أن الشعراوي يمثل "رمزا لحقبة تاريخية وسياسية بدأت مع وصول السادات، إلى السلطة وتشكيل أركان حكمه على قواعد جديدة تختلف عن حكم عبد الناصر". وفي ظل التحولات العالمية في تلك الفترة، تبنى السادات سياسات داخلية تعتمد حسب كثيرين، على تبني الخطاب الديني لمواجهة التيار اليساري والتيار الناصري.

ومن هنا ينطلق البعض في تفسير الانتقادات التي طالت أفكار وإرث الداعية الراحل.وفي الوقت الذي يتوقع مدونون أن يظل الشعراوي محل خلاف بين التيارات الإسلامية والعلمانية والقومية، يقول آخرون إن الهجوم عليه وغيره من الرموز الإسلامية يندرج ضمن هجمة أكبر" هدفها النيل من ثوابت الدين واستهداف شخصيات بقيمة الشعراوي".

وعليه ؛ وبناء علي جميع ما سبق ، يتضح تبني مواقع التواصل الاجتماعي المتداولة بين النشء العربي أبعادًا تربوية تحمل في طياتها أفكار هدامة تقود النشء العربي إلي النزاع والشقاق والتشرذم ، وفي الوقت ذاته هي من مثيرات الإنحراف الفكري بين نشء المجتمع العربي بفئاته وطوائفه ، فقد لوحظ كيف إن موضوعات الترندات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من عوامل هدم المجتمعات ، سواء أكان ذلك من باب هدم الاقتصاد كما في الترند العراقي ، أو البناء الأسري عامة ، أو الهجوم علي المرأة ، أو علي التعليم ، أو علي الذوق العام ، أو علي رموز المجتمع باعتبار أن المرأة ، والتعليم ، والرموز المجتمعية هي الأسس التي يبني عليها هدم أي أمة كما صرح بعض الفلاسفة ، ورجال علم الاجتماع ، والسياسة .

لذا فالعلاقة بين الأمن الفكري وهوية الأمة وشخصيتها الحضارية وطيدة ؛ إذا تسممت أفكار الأمة بمبادئ دخيلة، ومعايير هدامة، وثقافات منحرفة تهدد كيانها ، وتنسف ثوابتها ، وتزعزع لديها إحساسها بالأمن والاستقرار، لتصبح تلك الأفكار أداة هدم فى مجتمعاتها ، وسببا

فى تخلفها عن ركب التقدم ، لذا علي المؤسسات الثقافية التربوية حمل هموم الأمة ، وتبنى قضاياها المصيرية والدفاع عنها .

نتائج الدراسة والتصور المقترح

فيما يلي عرض لأهم الاستنتاجات التي تمخضت عنها الدراسة ، والتي يعد من أهمها:

أولا : نتائج الدراسة

- علي النظام السياسى للدولة الاستعانة بالمؤسسات الثقافية التربوية لإكساب المجتمع القيم والصفات الأخلاقية المرغوبة ؛ التماسا لتحقيق النهضة والتنمية المستدامة ، وترسيخ الهوية الثقافية المميزة للمجتمع العربي.
- وقوع أغلب النشء العربي تحت وطأة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي ، وما تؤديه من أثر وجداني علي القيم الأخلاقية بالمجتمع العربي.
- يُعرف العصر الحالي بعصر الإعلام الحديث ومواقع التواصل الإلكتروني، عصر الأقمار الصناعية فائقة التطور ، وشبكة الإنترنت العالمية وليدة ثورة المعلومات الحديثة.
- تغلغلت التقنيات الحديثة إلى كافة الأنشطة والمجالات الحياتية بالمجتمع العربي ، حتي أصبحت واقعًا ملموسًا لا مفر منه .
- النظام المؤسسي الثقافي التربوي يشتق وظيفته من ثقافة المجتمع ، يعبر عن فلسفته واتجاهاته وحاجاته ، ويُعدُّ وسيلته الرئيسة في إكساب النشء القيم الأخلاقية والاتجاهات التى ينشدها ، لما له من دور فى تعزيز هويته الثقافية .
- هناك حاجة إلي وضع استراتيجية متكاملة تُشرف عليها كافة الجهات المعنية بالدولة ، للعمل علي إيجاد حلول واقعية للمشكلات غير الأخلاقية المترتبة علي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين النشء العربي .
- المؤسسة الدينية إحدي أهم وسائل البناء الأخلاقي للمجتمع ، لأن أي مجتمع بطبيعته منوط بالتربية الخلقية ، حريص علي تكاملها والاستفادة منها ، فهي أول من يقوم بالبناء التربوي ونشره وتوظيفه.
- في عصر العولمة ، أصبح التطور المعرفي في الأساس هو جوهر التكليف في التأصيل الإسلامي .
- يجب وضع منهج إصلاحي تربوي فكري ، للأمة العربية بعدما تعرضت له من هجمات استعمارية ثقافية الهدف منها الغزو الثقافي لنشء الأمة.

- التخطيط الفعال بين المؤسسات الثقافية التربوية وكافة الأجهزة المعنية للدولة ، للوقوف في وجه الغزو الثقافي ، والحضاري المستهدف لنشء الأمة .
- المؤسسة التعليمية ممثلة في المناهج الدراسية والأنشطة الصفية واللاصفية تعد من أقوى الأدوات في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة علي مستوى الأفراد والجماعات .
- يقوم واضعو المناهج الدراسية بالعمل علي مراجعتها وتطويرها بصفة مستمرة ، للوقوف علي مدي ملاءمتها للمتغيرات التي يواجهها نشء اليوم.
- الاهتمام بضرورة توعية النشء العربي بطريقة الاستخدام الصحيحة لمواقع التواصل الاجتماعي ، وتنمية القيم الأخلاقية الدينية لديهم ، في اتجاه محاولة تقليل الآثار السلبية المترتبة علي سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، لتحقيق أكبر استفادة ممكنة من متابعة تلك المواقع.
- التخطيط المشترك بين أفراد المجتمع المحلي في العمل المدرسي وخدمة البيئة ، علي أن يكون النشء هو محور الاهتمام المشترك بينهما لدعم السلوك المسؤول .
- تنسيق الجهود وإقامة أشكال التعاون المستمر من أجل تحقيق النمو المتكامل والمتوازن لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة لإعدادهم لمستقبل مشرق .
- النشء العربي يحمل علي عاتقه هم المحافظة على بقاء المجتمع متماسكًا ، مميزًا بتراثه ، وحضارته ، في إطار مشاركة فعالة في خدمة الوطن.
- يقع على عاتق قائدي المؤسسة التعليمية الإيمان بالرسالة الاجتماعية للمدرسة، وأن التربية عملية اجتماعية ، والمؤسسة جزء من المجتمع.
- الاستعانة بإعلام تربوي إسلامي متخصص متطور ، ومساير لمتطلبات العصر ، ولروح الشريعة ، لمواجهة الإعلام الموجه المسيطر على كافة الجوانب الحياتية في العالم العربي والإسلامي.
- ضرورة وجود إعلام ناضج ، يبني النشء العربي الواعي والقادر على أن يكون فاعلاً فى حوار الثقافات، ومصونًا ضد أخطار العولمة وأثارها ، ومحافظًا على هوية الأمة وقيمها.
- المؤسسات الثقافية التربوية من المؤسسات المهمة التى لها دور فاعل ورئيس فى تنمية ودعم الوعي الثقافي والفكري لدي النشء العربي.
- المراجعة المستمرة للمؤسسات الثقافية التربوية من قبل الأجهزة المعنية بالدولة من حيث الفلسفة والمنهجية والآليات ، لمتابعة استمراريتها للقيام بدورها بصورة صحيحة.

- تعزيز أهمية المنهج التربوي كوسيلة لنقل النشء إلى مرتبة أعلى فكريا ، وسلوكيا ، مما يترتب عليه أن تؤتي تلك المؤسسات ثمارها في مواجهة المشكلات غير الأخلاقية كقاعدة رئيسة في بناء المجتمع العربي المتماسك .
- تبني ترندات مواقع التواصل الاجتماعي ممثلة في (فيس بوك ، وتويتر، وتك توك) أبعادًا تربوية هدامة للمجتمع العربي تحمل في طياتها نشر ثقافة الغزو الفكري والحضاري بين نشء المجتمع العربي بفئاته وطوائفه المختلفة.

ثانيا : تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات الثقافية التربوية في مواجهة الآثار السلبية الناجمة عن استخدام النشء العربي لمواقع التواصل الاجتماعي

تأسس التصور المقترح مما تبلور لدي الباحثة من رؤي حول تبني المؤسسات الثقافية التربوية فلسفة نابعة من المجتمع العربي ، تسهم في إيجاد دور فاعل لها بالتعاون مع الجهات المعنية للدولة ، وما يجب أن تشتمل عليه من مضامين تربوية قد تعود بالنفع علي النشء العربي وتخلصه مما أصابه من أي غزو ثقافي أو فكري أو حضاري ، باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي تعني بزعزعة أمن واستقرار وهدم قيم المجتمع العربي الأصيلة ؛ ولمحاولة علاج تلك الإشكالية تم وضع تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات الثقافية التربوية في مواجهة الآثار السلبية الناجمة عن استخدام النشء العربي لمواقع التواصل الاجتماعي ، علي النحو التالي:

فلسفة التصور المقترح

تقوم فلسفة التصور المقترح على بناء النشء العربي ، في إطار منهجية التكامل بين المؤسسات الثقافية التربوية والجهات المعنية بالدولة لنشر الوعي ، في مواجهة الآثار السلبية الناجمة عن استخدام النشء العربي مواقع التواصل الاجتماعي ، وإيجاد الضمانات الكفيلة باستدامة ذلك ، فيتكامل في التصور المقترح محاولة وضع أسس فكرية موجهة لتنمية قيمية ، وتربوية مستهدفة للنشء العربي ، يتم إدراجها في برامج المؤسسات الثقافية التربوية في سبيل إيجاد حلقة وصل في وطن يربط بينه وبين أجياله، التمتع بشخصية سوية محبه لوطنها مستعدة لمواجهة أي غزو ثقافي أوحضاري مستهدف للوطن العربي.

أهداف التصور المقترح

هدف التصور المقترح لتأسيس رؤية تربوية متكاملة لتنشئة اجتماعية سوية من خلال المضامين التربوية الموجهة بالمؤسسات الثقافية التربوية لبناء شخصية عربية متزنة ، فتعمل

علي تعزيز الوعي في مواجهة المشكلات غير الأخلاقية بين النشء بالمجتمع العربي ، وتتمكن من إدراك التحدي الذي يواجه الهوية العربية .

منطلقات التصور المقترح

يقوم التصور المقترح في سعيه لتقديم خطة عمل لبناء شخصية النشء العربي القادر علي مواجهة التحديات الحضارية المترتبة علي استخدام النشء العربي مواقع التواصل الاجتماعي الذي يصل حد الإدمان لدي فئات معينة من المجتمع ، علي عدة ركائز تربوية ، وفكرية . تتمثل فيما يلي :

- المجتمع العربي في الوقت المعاصر في حاجة إلي مجهودات كبيرة ، ومشروعات تربوية ، وأخلاقية لتحقيق ثقافة الهوية العربية ، التي بها تبنى الأوطان وتتقدم المجتمعات ، وترتقي الشعوب .
- تفعيل دور المؤسسات الثقافية التربوية فى العمل على تعزيز قضايا الأمن المجتمعي؛ التي بدونها لن يتحقق أمن ، واستقرار المجتمع .
- تحقيق النمو المتوازن الشامل للنشء دينيا ، وعلميا ، وجسميا ، ونفسيا ، واجتماعيا وفكريا ، عن طريق التنشئة الاجتماعية المنشودة بالمؤسسات الثقافية التربوية في عصر يتسم بالغزو الثقافي ، والفكري ، والحضاري.
- ايجاد أنماط منهجية بالمؤسسات الثقافية التربوية المختلفة تسهم في تشكيل عقليات مرنة تستوعب السير في إطار منظومة العمل الوطني الذي يتطلب تعزيز ثقافة التعلم كمنهج حياة.

آليات التصور المقترح

تقوم أليات التصور المقترح علي تخطيط مجموعة من البرامج التنموية، يستخدم فيها النشء كهدف ، والمؤسسات الثقافية التربوية كأداة للوصول لهذا الهدف ، في إطار التكاملية في الأدوار بين هذه المؤسسات ، ويتم ذلك علي النحو التالي:

التأكيد على تكاملية الأدوار بين المؤسسات الثقافية التربوية العربية مع الاستفادة من المواقع المقصودة في إيصال تحقيق الرسالة المنشودة

التأكيد على دور المؤسسات الثقافية التربوية في إدراج البرامج التنموية التي تهتم بإعداد النشء العربي ومساعدته تربوياً في فهم أدواره ، وتطوير هويته ، وتشكيلها بالأطر الصحيحة ، مع وضع المزيد من الأساليب أمام المربين ليتمكنوا بواسطتها من مساعدة النشء على اكتساب هويتهم الفردية ، والجماعية بشكل سوي ، وحمايتهم من الانحرافات الفكرية التي قد تواجههم ؛ ومن تلك التكاملية بين الأدوار يتم الآتي:

- تخصيص وقت معين لتعليم النشء كيفية الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن أن تكون جزءًا من مادة التربية القومية لخطورتها على الأمن القومي.
- تضمين البرامج الدراسية أنشطة إثرائية تتطلب إعداد تقارير أو كتابة تعليقات حول مشاهدات النشء لمواقع التواصل الاجتماعي ، وإبداء الرأي فيها من حيث القبول أو الرفض .
- تضمين برامج الإذاعة المدرسية ، ما يعرف باسم (رأي اليوم) يتناول فيه إحدي قضايا (الترند) التي شاعت في هذا اليوم والرأي التربوي فيه.
- تضمين مجلة الحائط (المجلة المدرسية) موضوعات باسم (قضية الشهر) ، تعرض في المجلة علي أنها (ترند) والرأي التربوي فيها.
- تنمية النشء علي عدم استخدام مواقع التواصل لساعات طويلة كي لا يتحول إلي إدمان مع العمل على الاستخدام المثمر لمواقع التواصل الاجتماعي.
- إرشاد النشء إلي كافة الآثار السلبية لهذه المواقع وما تسببه من انعكاسات على الجوانب السلوكية والشخصية.
- ضرورة حجب المواقع الإباحية التي تخدش الحياء العام التي من شأنها تدمير النشء على مختلف الأصعدة.
- حث النشء وتوجيهه إلي ضرورة الإلتزام بالقيم والأخلاق الاجتماعية والدينية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عبر المحاضرات العلمية والندوات التثقيفية وغيرها.
- عقد ورش عمل وندوات ودورات تدريبية للنشء هدفها تطوير مهاراتهم لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة المجتمع.
- إنشاء مجموعات بين النشء أنفسهم على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة تأخذ على عاتقها نشر الوعي لمواجهة مختلف المشكلات والآثار الاجتماعية والثقافية التي يتعرض لها المجتمع لاسيما النشء في المراحل التعليمية المختلفة .
- تقوم المؤسسة الدينية بعقد ندوات ودورات توعوية وتثقيفية للنشء بصورة دورية، تعمل علي تنمية القيم الدينية والأخلاقية لديهم فتعزز مناعة النشء أمام المعلومات السلبية التى يتعرضون لها على مواقع التواصل الاجتماعي، فيكون لديهم القدرة على التمييز بين ما يتفق مع قيم مجتمعنا الأخلاقية وما لا يتفق معها.
- تقوم المؤسسة الإعلامية بإنتاج برامج اجتماعية موجهة للأسرة وأخرى موجهة للنشء، تقدم توعية مستمرة ونصائح علمية حول كيفية التعامل مع محتوى مواقع التواصل

الاجتماعي، مع توعية الأسرة بكيفية المتابعة المستمرة لأبنائها ، فتسهم في نشر القيم الأخلاقية والقدوة الحسنة والنموذج الصالح الذى يقتدى به النشء.

- على الجهات المعنية بالدولة الاهتمام بنشر ثقافة أمن المعلومات وحماية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الجرائم الإلكترونية من خلال وضع الإطار القانوني الذى ينظم ويحكم عملية تداول تلك الخدمات، حتى يتم الحد من انتشارها ومعاقبة مرتكبيها.

متطلبات تطبيق التصور المقترح

لتحقيق فاعلية تطبيق التصور المقترح فإن ذلك يتطلب :

- دعوة قيادات المؤسسات المعنية بالدولة ، لإجراء دراسات مستمرة ، تستوعب خصائص الأمة العربية.
- وضع خطة استراتيجية تستند إلي عقيدة الأمة العربية ، ومقوماتها الثقافية ، وتفاعلاتها الحضارية .
- استخدام منهجية علمية للتطوير المستمر بالمؤسسات الثقافية التربوية المنشودة ، لإحداث تنمية بشرية مستدامة بها ، شريطة الاعتماد علي تربويين مختصين ، وتحقيق توازن بين أطياف القائمين علي التطوير واتجاهاتهم ، لتجمع بين الأصالة والمعاصرة.

المراجع

أولا : المراجع العربية

١. إبراهيم ، لطيفة . (٢٠٠٠). **دور التعليم في تعزيز الإنتماء** . القاهرة : عالم الكتب.

٢. البقمي ، سعود بن سعد محمد.(٢٠٠٩) . نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم ، **المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"** ، جامعة الملك سعود ، ٢٢ – ٢٥مايو.

٣. الحازمي ، مبارك بن واصل . (٢٠٢١) . **الإعلام العربي والأمن القومي – الرؤي والتحديات ... نحو أجندة إعلامية مستقبلية** . جدة : جامعة الملك عبد العزيز.

٤. الدهشان، جمال. (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، **مجلة كلية التربية** ، جامعة المنوفية ، ١ – ٤٢ .

٥. الريعانى ، أحمد.(٢٠١٧). إتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسى بسلطنة عمان نحو الهوية – الوطنية ، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية** ، جامعة السلطان قابوس ، مج (١١) ع(١) ، يناير ، ١– ١٦.

٦. الشريف، رانيا.(٢٠١٤). دور شبكات التواصل الاجتماعى فى انتشار الشائعات، **المؤتمر الدولى الأول "الإشاعة المخاطر المجتمعية وسبل المواجهة"** ، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

٧. الكعبي ، إبراهيم. (٢٠١٥). تصور مقترح للتعامل مع الآثار المترتبةعلى استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية، **مجلة كلية الآداب**، جامعة القاهرة، مج(٥) ، ع(٧٥).

٨. اللبان، شريف . (٢٠١٥) . **الضوابط الأخلاقية والتشريعية لشبكات التواصل الاجتماعي في الدول العربية** . القاهرة : المركز العربي للبحوث والدراسات.

٩. المكاوي ، إسماعيل. (٢٠٢٠). دور المؤسسات التربوية في مواجهة الشائعات : رؤية استشرافية ، **مجلة العلوم التربوية** ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ع(٧٨) ، أكتوبر ، ٢٣٤٣- ٢٣٨٣.

١٠. المنصور، محمد .(٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين – دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية العربية أنموذجاً ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإدارة والتربية الأكاديمية العربية ، الدنمارك.

١١. الهنيدي، جمال .(٢٠١٣). إطار أخلاقي مقترح لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الإسلامي وسبل تفعيله لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا، **مجلة الثقافة والتنمية**، كلية التربية ، الإسماعيلية، ع(٧٠).

١٢. الوزان، عبدالله .(٢٠١٥). مصداقية وسائل التواصل الاجتماعى لدى الشباب الجامعى السعودى – دراسة ميدانية، **مجلة بحوث العلاقات العامة للشرق الأوسط**، الجمعية المصرية للعلاقات العامة ،القاهره، ع(٧).

١٣. تهامي، جمعة .(٢٠١٥). دور الجامعة في تعزيز القيم لدى طلابها في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، **المؤتمر القومي التاسع عشر (العربي الحادي عشر)**، مركز تطويرالتعليم الجامعي، جامعة عين شمس.

١٤. توفيق ، ميمي .(٢٠١٨). شبكات التواصل الاجتماعي (النشأة والتأثير) . **مجلة كلية التربية** ، جامعة عين شمس ، مج (٢) ، ع(٢٤) ، ١٩٣ – ٢٣٧.

١٥. جويلي، مها. (٢٠١٥) . شبكات التواصل الاجتماعي كيفية المواجهة – الفيس بوك نموذجاً ، **مجلة الثقافة والتنمية**، مج(٢) ، ع(٩٦) ، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ، القاهرة.

١٦. حسانين، بدرية .(٢٠١٤). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم العلوم وتعلمها، **مؤتمر العلمي العربي السابع (الدولي الرابع)** ، التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي، المنعقد في سوهاج ٢٤- ٢٥ أبريل .

١٧. حسين ، ريهام . (٢٠١٩). مهارات التربية الإعلامية الرقمية لدي طلاب الجامعات" – دراسة كيفية"، **المجلة العربية للبحوث الإعلام والإتصال** ، ع(٢٦)، ١٩٦– ٢١٥.
١٨. درويش، محمد .(٢٠١٣). القيم الأخلاقية للتواصل ا لاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من منظور إسلامي، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق، ع(٨٠).
١٩. زكريا ، خضر. (٢٠١٤) . **مشكلات اجتماعية راهنة ، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة** . دمشق : الأهالي للطبع والنشر والتوزيع.
٢٠. عبد الجيد ، سهير .(٢٠٢٢) . الأطر النظرية المفسرة لتطبيق التيك توك وانعكاسه علي الطفل . **مجلة الطفولة والتنمية** ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، القاهرة، ع (٤٤) ، ١١– ٢٦.
٢١. عبدالخالق، مفيدة .(٢٠١٥). واقع أزمة القيم في الجامعات العربية عامة والمصرية خاصة، المفهوم – المعايير – الغايات ، **المؤتمر القومي السنوي التاسع عشر** ، التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود، مركز تطوير التعليم الجامعي ، جامعة عين شمس ، ع(٣٠).
٢٢. عبد الوهاب ، أماني . (٢٠١٥). الدور التربوي والاجتماعي للمؤسسات التربوية في مواجهة الأخطار التي تهدد الهوية لدي الشباب الجامعي ، **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية** ، جامعة المنوفية ، مج (١) ، ع(٣) ، يناير ، ٥٢١– ٥٤٨ .
٢٣. عطيه ، محمد . (٢٠٠٩). **التعليم وأزمة الهوية** . القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
٢٤. لالي ، عبد الله .(٢٠٢٢) . أهمية توظيف الوسائل التكنولوجية في تربية الأطفال. **مجلة الطفولة والتنمية** ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، القاهرة، ع (٤٤) ، ١٥٧– ١٦٤.
٢٥. مطرود ، أحمد. (٢٠٢٠). مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها علي سلوك الشباب الجامعي : دراسة اجتماعية ميدانية في جامعة بابل . **مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية** ، كلية الآداب ، جامعة بابل ، العراق ، مج (٢٨) ، ع(٥) ، ١– ٢٢.
٢٦. هاشم ، ثناء .(٢٠١٩) . الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري . **مجلة كلية التربية** ، جامعة بني سويف ، مج (١) ، ع(١) ، يناير ، ١١٩– ١٤٤.
٢٧. يونس ، هاني . (٢٠٠٩). دور التربية فى الحفاظ على الهوية الثقافية فى المجتمع العربي ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة بنها ، مج (١٩) ، ع(٧٧) ، ١٢٧– ١٦٤.

ثانيا : المراجع الأجنبية

1. Ebere, Joshua. (2017):**THE IMPACT OF SOCIAL MEDIA ON SOCIAL LIFESTYLE: A CASESTUDY OF UNIVERSITY FEMALE STUDENTS**. Vol. 15, No. 4.

2. Kraut, R. (2007). "Internet Paradox: A Social Technology that Reduces Social Involvement and Psychological Well-being". **Journal of American Psychologist,** Sept, vol.53, No.9.
3. Mazman, G. (2015). **The usage of social networks in educational context internat ional of human and social sciences**, vol. 4.
4. Nie, Norman and Erbing, Lutz. (2009). **Internet and Society: A preliminary Report**. Standford Institute for the Quantitative study of Society. Intersurvey Inc. and Mckinsey and co.
5. Preti, S, (2015). Social networking, its impact on education– system in contemporary era, **international journal of information technology infrastructure**, vol. I, 2.
6. Rosen, l. (2016). **Is facebook creating, disoreders? The link between clinical symptoms of psychiatric disorders and technology use.**
7. Siddiqui, S.(2016). Social Media its Impact with Positive and Negative Aspects. **International Journal of Computer Applications Technology and Research**. Vol. 5, No. 2, 71 – 75.
8. Stefania, M. (2016). **Facebook and the others. Potenfials and the others, potentials and abstacles of social media for teaching in higher education, science direct, computers & education.**

مُلحَق أ
بيانات أوليَّة

اسم الطفل: .....
جِنس الطفل: .....
العُمر التقريبي للطفل بالسنوات والشهور: .....
اسم ولي أمر الطفل: .....
صِلة ولي الأمر بالطفل: .....
المُؤهَّل الدراسي لولي الأمر الطفل: .....
وظيفة ولي الأمر الطفل: .....

مُلحَق ب
الصورة النهائيَّة لمقياس إستخدام الأطفال الإدماني للإنترنت من وجهة نظر الآباء

عزيزي السيِّد ولي أمر الطفل(ة)/ ..... فيما يلي مجموعة من العبارات التي تقيس مدى ارتباط طفلك/ طفلتك بشبكة الإنترنت –من وِجهة نظرك، نرجو التكرُّم بقراءة كل عبارة بدقَّة، وَوَضْع علامة (√) أمام الاختيار الذي يُناسب سلوكه/سلوكها، عِلمًا بأنَّه: -

- يجب وَضْع علامة واحدة أمام كل عبارة.
- الاستخدام المقصود للإنترنت من قِبَل طفلك/ طفلتك هو الذي يكون بعيدًا عن أغراض الدراسة.

م	العِبارة	دائِمًا	أحيانًا	نادِرًا
١	يُمثِّل الإنترنت الشُغل الشاغل لإبني (إبنتي)			
٢	يُضحِّي إبني (إبنتي) بغفوة القيلولة – رغم إرهاقه - في سبيل الجلوس أمام الإنترنت			
٣	يُفضِّل إبني (إبنتي) الخروج في نُزهة مع الأسرة عن الجلوس أمام الإنترنت			
٤	أشعر وكأنَّ إبني (إبنتي) في صِراع بين رغبته في التفوُّق ورغبته في الجلوس أمام الإنترنت			
٥	يبدو إبني (إبنتي) عصبيًا متوتِّرًا حال انقطاع الإنترنت لأي سبب			

٦	عندما يتوقَّف إبني (إبنتي) عن الإنترنت لفترة يعود إليه بقدر أكبر				
٧	الإنترنت هو النشاط الأول لإبني (إبنتي) فور العودة للمنزل				
٨	يستطيع إبني (إبنتي) التحكُّم في الوقت الذي يقضيه أمام الإنترنت				
٩	يُقصِّر إبني (إبنتي) في دراسته ولا يُكمل واجباته المدرسيَّة بسبب ارتباطه بالإنترنت				
١٠	يتسبَّب جلوس إبني (إبنتي) أمام الإنترنت في خِلاف بينه وبين بقيَّة أفراد الأسرة				
١١	يُعاني إبني (إبنتي) من الأَرَق خلال الأيام التي ينقطع فيها الإنترنت لأي سبب				
١٢	يُصرِّح إبني (إبنتي) بأنَّ محاولاته للتوقف عن استخدام الإنترنت أو التقليل منه تبوء بالفشل				
١٣	يقول إبني (إبنتي) أنَّه يستطيع الحياة بدون إنترنت				
١٤	يُنفِق إبني (إبنتي) – عن طيب خاطر – جزء من مصروفه الخاص في شِراء باقة إنترنت إضافيَّة حال توقُّف شبكة الـ Wi Fi				
١٥	يتخلى ابني (إبنتي) شيئًا فشيئًا عن الأعمال المنزليَّة التي كان يقوم بها بسبب ارتباطه بالإنترنت				
١٦	في مرارٍ كثيرةٍ أكتشف تحايُل إبني (إبنتي) في سبيل إنكار استخدامه الإنترنت				
١٧	يفتعل إبني (إبنتي) المُشكلات مع إخوته في الفترة التي يكون فيها الإنترنت مُنقطِعًا				
١٨	يتحجج إبني (إبنتي) بحججٍ واهية للعودة لاستخدام الإنترنت بعد أن توقف بمحض إرادته عنه لفترة				
١٩	يتحدَّث إبني (إبنتي) عن الإنترنت				
٢٠	يتغيَّب إبني (إبنتي) عن المدرسة بسبب سهره لوقت مُتأخر أمام الإنترنت				